تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في الولايات المتَّحدة الأمريكية وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية

د. سارة بنت راجح الروقي
قسم الطفولة المبكرة – كلية التربية
جامعة شقراء

تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في الولايات المتَّحدة الأمريكية وإمكانية الاستفادة منها في المملكة العربية السعودية

د. سارة بنت راجح الروقي

قسم الطفولة المبكرة – كلية التربية
جامعة شقراء

تاريخ تقديم البحث: ١٥/ ٤/ ١٤٤٣ هـ تاريخ قبول البحث: ٢٧/ ٦/ ١٤٤٣ هـ

ملخص الدراسة:

هدف البحث إلى تفعيل دور تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة العربية السعودية بالاستفادة من خبرة الولايات المتَّحدة الأمريكية، وقد استخدم البحث المنهج الوصفي المقارن، من خلال تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين المملكة العربية السعودية والولايات المتَّحدة الأمريكية في تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين ,وتوصَّل البحث إلى نتائج منها؛ أنَّ فلسفة الولايات المتَّحدة الأمريكية تتشابه مع فلسفة المملكة العربية السعودية في أهمِّيّة اكتشاف الموهوبين، بينما تختلف عنها في أنَّ فلسفة الولايات المتَّحدة تركز على الموهوبين في السنوات الأولى من عُمرهم ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال، في حين تبدأ برامج رعاية الموهوبين في المملكة منذ الصف الرابع الابتدائي، كما تتشابه الدولتين في الهدف من تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين وفي ماهيّة الطالب الموهوب, وتختلف المملكة العربية السعودية والولايات المتَّحدة الأمريكية في نوعيّة البرامج التربويّة المقدَّمة للموهوبين.

الكلمات المفتاحية: تربية، طلاب موهوبون.

The Talented Elementary Stage Pupils' Education in the United States of AmericaAnd the Possibility of Building on it in the Kingdom of Saudi Arabia

Dr. Sarah Rajeh Al Rougi
Department Early childhood - Faculty Education
Shaqra university

Abstract:

The research aims to activate the role of talented elementary stage pupils' education in the Kingdom of Saudi Arabia by benefitting from the experience of the United States of America. The researcher adopted the comparative descriptive approach, through identifying the aspects of similarity and discrepancy between the Kingdom of Saudi Arabia and the United States of America in terms of the talented elementary stage pupils' education. The research has reached some findings including that the philosophy of the United States of America is similar to the philosophy of the Kingdom of Saudi Arabia concerning the importance of discovering talented pupils. However, it differs from it in that the philosophy of the United States focuses on the talented in the early years of their age starting from the kindergarten stage, while the talented care programs start from the fourth grade in the Kingdom. Moreover, the two countries are similar concerning the objective of talented elementary stage pupils' education and the nature of the talented pupil. While both the Kingdom of Saudi Arabia and the United States are different in terms of the type of educational programs that are provided to the talented pupils.

key words: Education, Talented Pupils.

المقدمة:

يُعدّ العنصر البشري أساس التنمية والتطور في المجتمعات، وهذا يُحتّم على المؤسسات التربوية استمرارية التطوير للنظام التعليمي وفقًا لمستجدات العصر ومتغيراته، وفي سبيل تحقيق هذا يجب أن تسعى إلى اكتشاف مواهب الأفراد وقدراتهم، ومن ثم محاولة تنميتها والاستفادة منها لصالح الفرد والمجتمع، مكوّنةً الإنسان الصالح المدرك لقدراته ومواهبه، المفعّل لأهداف مؤسَّسات التربية تفعيلًا إيجابيًّا يسهم في تنمية المجتمع وبنائه، للانضمام إلى مصافِّ الدول المتقدِّمة.

ومن هنا يتعاظم دور المدرسة -بصفتها إحدى المؤسَّسات التربوية- في رعاية وتطوير واستحداث تطبيقات تربويةٍ متعلِّقة بالموهبة وتنمية قدرات الموهوبين، من حيث استكشاف طبيعة الموهبة ومكوّناتها ومراحلها، وما يحدث من تفاعل ديناميكي، ومعرفة خصائص الموهوبين وما يرتبط بها من سلوك وأنشطة. وتمثِّل تربية الموهوبين استثمارًا على المدى البعيد، ومن ثَمَّ فإنَّ ما يُصرف على الموهوبين لا يضيع هباءً، وإنما يظهر مردودُه بعد عدَّة سنوات، على هيئة إسهامات وإنجازات ومبتكَرات متعدِّدة في كلِّ مجالات الحياة تقريبًا (عليّ ومحمود وحافظ والشيخ، ٢٠١٨م).

فلم تعد رعاية الطلبة الموهوبين من كماليات التربية التي قد تمثِّلها مجموعة من المناشط غير الصفِّية التي يسرع إليها معلِّم الصفِّ أو معلِّم المادَّة ويقدِّمها للطلبة الموهوبين لشغل أوقات فراغهم في حين يعلِّم هو باقي الطلبة، كما لم تعد برامج الموهوبين تلك الفعالياتِ التي تسعى إدارات التعليم إلى دفع الطلبة

الموهوبين للمشاركة فيها والتنافس لتحقيق مكاسب وحصد جوائز على مستوى المنطقة التعليمية؛ لقد غدت تربية الطلبة الموهوبين ورعايتهم جزءًا أساسيًّا من النظام التعليمي للدول المتقدِّمة، التي تنبَّهت لحقيقة الاستثمار في هذه الفئة، والأدوار العظيمة التي يمكن أن تطبِّقها في مجتمعاتها (الجغيمان ومعاجيني، ٢٠١٣).

ويُعدُّ التعرُّف المبكِّر على الطلبة الموهوبين خطوةً متقدِّمةً تتماشى مع مفهوم التنمية البشرية، وذلك باستخدام الطرق والأساليب الحديثة، الأمر الذي يفيد المعلمين والقائمين على برامج الطلبة الموهوبين في توجيه الطاقات البشرية كلٍّ حسَب مُيولِه وإمكاناتِه، كما يساعد الاكتشاف المبكِّر أولياءَ الأمور في البيئة الأسرية على معرفة قدرات أبنائهم (العدواني، ٢٠١٩).

لقد سَعت الدول المتقدمة كالولايات المتَّحدة الأمريكية إلى دعم الموهوبين مما جعلها رائدةً في هذا المجال، وقد تمثلت أبرز عناصر النجاح لها في المرونة، والتطوير، والتنوع، وإشراك الأسرة والمجتمع، والدعم الأساسي للطلاب ذوي الخلفية الواحدة مثل الجنسيات المختلفة، والاتصال الفاعل بين المدرسة والأسرة والمجتمع، وتعدد الطرق وتنوعها، وشمولية برامج رعاية الموهوبين منذُ مراحل العمر الأولى، والمراجعة الدائمة للمعايير والأساليب والوسائل التي يتمّ بها تحديد الموهوبين، والإنشاء المبكر الجمعيات الداعمة للطلَّاب الموهوبين مثل الرابطة الأمريكية للأطفال الموهوبين منذ عام ١٩٤٧م، كما أُنشئت المنظمة القومية للأطفال الموهوبين NAGC عام ١٩٥٣م. (الدريويش،٢٠٢١)

ومحليًّا، اهتمَّت المملكة العربية السعودية بالموهوبين والمتفوّقين، إيمانًا منها بأنهم يشكِّلون الأساس في صناعة الحضارة الإنسانية، وإدراكًا منها لأهمية هذه الفئة من الطلَّاب في تقدُّم المجتمع، فقد بدأ الاهتمام غير الرسمي برعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية منذ بداية تأسيسها وبداية التعليم الديني فيها، وتطوَّر هذا الاهتمام مع تطوُّر الحياة في المملكة، إلى أن صار رسميًّا في عام ١٩٦٩م وهو العام الذي صدَّق فيه مجلس الوزراء السعودي وثيقةَ سياسة التعليم في المملكة؛ إذ ورد ضمن تلك الوثيقة أكثرُ من بندٍ يؤكِّد أهميةَ رعاية الموهوبين والمتفوّقين في المؤسَّسات التربوية السعودية (عامر،٢٠٠٩)

ولخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز –رحمه الله– كلمةٌ عن الموهبة تضمَّنت الآتي: "إنَّ مَهمَّتنا جميعًا في عصر الإبداع صقلُ الموهبة وتجسيدُها على الواقع، لخدمة الدين والوطن". ومؤسَّسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع (موهبة) هي مؤسَّسة وطنية حضارية، وتتمثَّل رسالتها في دعم بناء مجتمعِ الإبداع بمفهومه الشامل وتطوير بيئته في المملكة، لكي يتمكَّن الموهوبون بفئاتهم المختلفة من استغلال مواهبهم وتسخيرها في خدمة الوطن، وتعمل على تحقيق أهداف استراتيجية، أبرزُها رعاية الموهوبين والمبدعين من الذكور والإناث، ودعم القدرات الوطنية في توليد الأفكار الابتكارية، والسعي لإيجاد روَّاد من الشباب المبدع الموهوب في مجالات العلوم والتقنية (موهبة، ٢٠٢٠).

وقدمت وزارة التعليم العديد من البرامج التطويرية والمبادرات الإثرائية لرعاية الموهوبين في المدارس؛ بهدف توفير بيئة تعليمية محفّزة على الإبداع والابتكار، تتمثل في البرامج التالية:(وزارة التعليم،٢٠٢١)

البرنامج	العدد المستهدف والمتحقق
مشروع فصول الموهوبين	بلغ عددها حتى عام ٢٠٢٠م (٩٩٨) فصلاً للبنين والبنات
البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين	تم الكشف حتى عام ٢٠٢٠م عن (١٣٢,٩٥٨) طالباً وطالبةً من الموهوبين.

يتّضح مما سبق أن وزارة التعليم ممثّلة بالإدارة العامَّة لرعاية الموهوبين تؤمن بحقِّ جميع طلبة التعليم العامِّ بالمملكة في الحصول على فرصٍ متكافئةٍ لاكتشاف مواهبهم ورعايتها، ولكن يعاني الموهوبون في الفصول العادية عدمَ توافق ما يُقدِّمه لهم المنهج التعليمي مع قدراتهم العقلية، ما يجعل نموَّ مواهبهم وقدراتهم بطيئًا ومحدودًا، ومن ثَمَّ يفقدون روح التحدِّي ويُصابون بالكسل الذهني. وعليه، فبإيجاد بيئة مستقرَّة وداعمة للمواهب في المدرسة، يُستثمَر العنصر البشريُّ ذو القدرات العالية استثمارًا أمثل (الجغيمان، ٢٠٠٨).

وفي هذا السياق أوصى المؤتمر العالمي الأول للموهبة (٢٠٢٠) بأهمية إقرار سياسات وتنظيمات وتشريعات تضمن حقوق الموهوبين في تلقي تعليم مناسب لقدراتهم، وتعزز من أدوار المنظمات العاملة في مجال رعاية المواهب تأكيدًا على أهمية رعاية الموهبة والإبداع من أجل استثمار أمثل لأهم فئة في رأس المال البشري. (موهبة ٢٠٢٠).

مشكلة البحث:

في ضوء ما سبق ومن خلال رؤى التعليم المستقبلية لوزارة التعليم والمؤسَّسات الأهلية الخاصَّة، يظهر حرص المملكة العربية السعودية على تطوير وتحسين العملية التعليمية في مجال تربية الموهوبين، لكون رعاية الموهوبين وتربيتهم أحدَ الأركان الرئيسة في عملية التحوُّل الوطني، لبناء مستقبلٍ واعدٍ على أيدي الموهوبين من أبناء الوطن وبناته (القحطاني، ٢٠٢٠).

إذ يتَّضح أنَّ الموهبة كنز ثمين وركيزة أساسية للمجتمع؛ منها تَخرُج القيادات الواعية وبها ترتقي المؤسَّسات، وأخذًا بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، فإنَّ للموهوبين الحقَّ في تلقِّي التربية والتعليم اللذَين يتلاءمان وينسجمان مع قدراتهم واستعداداتهم العقلية وأنماط تعلُّمهم. وللموهوبين حاجات لا بدَّ من تلبيتها، لأثرها البارز في نموّ شخصياتهم، ولأنَّ تلبية هذه الحاجات ينطلق من حاجة المجتمع إلى علماء ومفكِّرين ومخترعين، يمثِّلون ثروته وعُدَّته ومصدر قوَّته، الأمر الذي يتطلَّب وجود برامج ومناهج دراسية تناسبهم كمًّا وكيفًا (الغامدي، ٢٠١٩).

وفي هذا السياق ذكرت نتائج دراسة (Khalezov and Liashenko, 2017) فاعليّة اكتشاف الموهوبين منذ الصغر باستخدام اختبارات الذكاء والأولمبياد؛ حيث ذكرت أن قرابة ٥ % من الطَّلاب منذ الطفولة يظهرون قدرات معرفية استثنائية مما تساعد هذه الاختبارات على رعاية موهبتهم مبكرًا.

وعلى الرغم من ذلك فقد ذكرت نتائج دراسة الشريف (٢٠١٥) أنّ البرامج التعليمية والتربوية في المدارس العادية تصمَّم وتوضع حسب مستوى

الطلَّاب عاديِّي الذكاء، لذا فإن هذه البرامج غير كافية أو مناسبة للطلّاب الموهوبين، ومِن ثَمَّ فمن الواجب تصميم برامج تعليمية إضافية تركِّز على الجوانب الخاصة والمواهب المتميزة.

وعزّز هذا القول نتائج دراسة محمد (٢٠١٩م) التي ذكرت أن هناك قِلّة في البرامج الإثرائية للموهوبين، وضعف التجهيزات، وقِلّة عدد الحصص المخصَّصة للبرامج الإثرائية، وعدم ملاءمة المناهج للموهوبين، وقِلّة الدورات والبرامج للمعلِّمين، وعدم وجود فصول أو مدارس خاصّة للموهوبين.

كما أكَّدت نتائج دراسة الدريويش (٢٠٢١) الحاجة للاستفادة من فلسفة تربية الموهوبين في الدول المتقدمة القائمة على تنوع مجالات الموهبة, وعدم ارتباط الموهبة بمرحلة معينة والتنويع في البرامج المقدمة للموهوبين, ومن هذا المنطلَق تَبرُز أهميةُ البحث الحالي، القائم على المقارَنة بين تجربة الولايات المتَّحدة الأمريكية في تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين؛ للاستفادة من خبراتهم في هذا المجال، من خلال دراسة واقع تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في ضوء العوامل والقُوى المؤثِّرة فيها، ومن ثم معرفة ما واقع تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في والمملكة العربية السعودية في ضوء العوامل والقُوى المؤثِّرة فيها، وصولًا إلى كيفية الاستفادة من الخبرة الأمريكية في تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

أسئلة البحث:

١- ما واقع تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في الولايات المتَّحدة الأمريكية في ضوء العوامل والقُوى المؤثِّرة فيها؟

٢- ما واقع تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء العوامل والقُوى المؤثِّرة فيها؟

٣- ما أوجه التشابه والاختلاف في تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين بين المملكة العربية السعودية والولايات المتَّحدة الأمريكية؟

٤- كيف يُستفاد من الخبرة الأمريكية في تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟

أهداف البحث:

١- الكشف عن واقع تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في الولايات المتَّحدة الأمريكية في ضوء العوامل والقُوى المؤثِّرة فيها.

٢- الكشف عن واقع تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء العوامل والقُوى المؤثِّرة فيها.

٣- الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف في تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين بين المملكة العربية السعودية والولايات المتَّحدة الأمريكية.

٤- الاستفادة من الخبرة الأمريكية في تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث:

أولًا– الأهمية النظرية:

- يُعطي البحث استعراضًا تفصيليًّا لتربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في الولايات المتَّحدة الأمريكية بما يوفر إطارًا علميًّا يمكن توظيفه في التجربة المحليّة بالمملكة العربية السعودية.
- تأتي أهمية البحث من خلال مسايرتها لاهتمام المملكة العربية السعودية مُمثّلةً برؤية المملكة ٢٠٣٠ برعاية وتربية الموهوبين وذلك انطلاقًا من حاجتها إلى ذوي الكفاءات والقدرات الموهوبة من أبنائها.
- يُسهم في تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وذلك بإتاحة تعليم يتناسب مع احتياجات طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين.

- **ثانيًا– الأهمية التطبيقية:**

– تزويد القائمين في وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية بآليَّات تربية الموهوبين منذ المراحل الأولى في حياته.

– قد يوجه أصحاب القرار في وزارة التعليم بالاستفادة من هذا البحث لوضع برامج رعاية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين استنادًا على تجربة الولايات المتَّحدة الأمريكية في ذلك.

– قد يُسهم هذا البحث في تضافر الجهود التربويَّة بين القائمين على مركز موهبة ووزارة التعليم في المملكة بما يمكّن من نشر فلسفة تربية الموهوبين وتزويد المجتمع المحلّي بها.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: يقتصر هذا البحث على الوقوف على واقع تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في كُلٍّ من المملكة العربية السعودية والولايات المتَّحدة الأمريكية في ضوء القُوى والعوامل المؤثِّرة فيها، واستنتاج أوجه الاستفادة من الخبرة الأمريكية؛ للوصول إلى أفضل الممارسات لتربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في مدراس المملكة العربية السعودية, وتشمل أوجه المقارَنة: (الفلسفة التي تقوم عليها تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين- الهدف من تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين- ماهيّة طالب المرحلة الابتدائية الموهوب- برامج رعاية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين), وتمّ اختيار دولة المقارنة الولايات المتَّحدة الأمريكية بناءً على حصولها على مركز مُتقدّم في مؤشر التنافسية العالمي للمواهب حيث احتلت المركز الثاني.(تقرير التنافسية العالمي,٢٠١٩), وبناءً عليه تمّ اختيار أوجه المقارنة للاستفادة الكاملة من التجربة الأمريكية بمعرفة فلسفتها وأهدافها وماهية الطالب الموهوب من وجهة نظرها وصولًا إلى التعرف على برامج رعاية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين.

الحدود الزمانية: أُجري هذا البحث في عام ١٤٤٣هـ/٢٠٢٢م.

مصطلحات البحث:

تربية:

اصطلاحًا: هي الرعاية الشاملة والمتكاملة لشخصية الإنسان من جوانبها الأربعة: الجسدي والنفسي والعقلي والاجتماعي، وتنميتها بهدف إيجاد فَرد متوازن (حسن، ٢٠٢١، ص١١).

إجرائيًّا: هي عمليةُ رعاية مواهبِ وقدراتِ طالب المرحلة الابتدائية الموهوب؛ وذلك بهدف تنميتها والاستفادة منها لصالح الفرد والمجتمع.

الموهوب:

اصطلاحًا: هو الفرد الذي يملك طاقاتٍ وإمكاناتٍ عاليةً تؤهِّله للإنجاز العالي في جانب معيَّن من فكر، أو في علم من العلوم، أو في مهارات معينة، وتكون لديه رغبة في الإنجاز والإحساس بالمسؤولية (أبو النجا، ٢٠١٧، ١٠٣).

إجرائيًّا: تتبنَّى الباحثة تعريف وزارة التعليم بالسعودية: يُعرَّف الطلبة الموهوبون بأنهم الطلبة الذين يوجد لديهم استعدادات وقدرات غير عاديّة، أو أداء متميز عن بقيّة أقرانهم في مجال أو أكثر من المجالات التي يُقدِّرها المجتمع، وبخاصّة في مجالات التفوّق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصّة، ويحتاجون إلى رعاية تعليمية خاصّة، قد لا تتوافر لهم بشكل متكامل في برامج الدراسة العاديّة (موهبة، ٢٠٢١م).

تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين:

هي عملية رعاية لطلبة المرحلة الابتدائية الموهوبين الذين يقدّمون أدلّة على قدرة عالية من الإنجاز في مجالات معيَّنة, وتستند فلسفة تربيتهم على ضرورة اكتشافهم منذ الصغر ورعايتهم, وتقديم البرامج اللازمة لهم, وذلك بهدف استثمار مواهبهم للمحافظة على مستوى متقدم اقتصاديًّا للمجتمع.

منهج البحث:

يعتمد البحث الحاليّ على استخدام المنهج الوصفي المقارن، مع استخدام مدخل (جورج بيريداي)، وقد اختارته الباحثة لأنه أنسب المناهج لتحقيق أهداف البحث الحاليّ، وذلك للوصول إلى أحدث طرق لتربية الطلَّاب الموهوبين في المرحلة الابتدائية، ويعرَّف المنهج المقارَن بأنه (المسح التحليلي للنُّظم التعليمية الأجنبية، وفي عبارة أخرى يعرَّف بأنه الجغرافيا السياسية للمدارس، من حيث عنايتها بالتنظيمات السياسية والاجتماعية من منظور عالميّ، ومهمّتها هي التوصل بمساعدة الطرق المستخدمة في الميادين الأخرى إلى الدروس التي استُخلصت من المفارقات، أو التباين في الممارسات التربوية في المجتمعات المختلفة، كوسيلة تقويم النظم القومية المحلية (نجوى، ٢٠١٩م، ص١٠).

الإطار النظري:

أولًا فلسفة تربية الموهوبين وأهدافها:

تُعدّ الفلسفة العامة للمجتمع مصدر السياسة التربوية الذي تستمدُ منه سماتها وتوجهاتها، ويمكن تصنيف مصادر السياسة التربوية إلى مصادر متعددة منها: العقيدة الدينية للمجتمع في بعض الدول, والخبرات التاريخية, والخبرات الأجنبية, والفكر التربوي, ومُراعاة البعد الدولي والإقليمي, وأنظمة ولوائح المنظمات والهيئات الدولية والإقليمية(في الجغيمان وأبو ناصر,٢٠١٢).

وتنطلق فلسفة تربية الموهوبين على فكرة أن الموهوبين يتميزون عن غيرهم , وهذا يستوجب توفير رعاية خاصة تتفق مع تلك الخصائص وتُلبي حاجاتهم , وتتخطى مُشكلاتهم, وذلك من خلال برامج خاصة وخدمات متميزة ضِمن أهداف تربوية مستوحاة من فلسفة تربوية تختلف عن البرامج والخدمات التقليدية المقدمة للطلاب العاديين, وبذلك تستند فلسفة تربية الموهوبين على عدّة منطلقات وهي: (في الحسينان,٢٠٢٠)

- أنّ الطلاب الموهوبين يختلفون عن الطلاب العاديين في خصائص كثيرة منها أنماط التعلم والدافعية وطبيعة الحاجات.
- البرامج الخاصة بالموهوبين تسمح بتقديم خبرات خاصة تتلاءم مع احتياجاتهم وقدراتهم العقلية.
- تُهيئ البرامج الخاصة مناخًا يستثير ذكاء وقدرات الموهوبين.
- تُسهم البرامج الخاصة بالموهوبين في تهيئة المكان والوقت اللازمين لكي يكتشف الموهوبون أنفسهم.

- تُشجع البرامج الخاصة الموهوبين على اكتشاف مكانتهم في العالم من خلال تعرفهم على الجوانب التي يستطيعون الإسهام فيها.

تأسيسًا على ما سبق يتّضح أنّ فلسفة تربية الموهوبين هي مصدر السياسات التربوية في كل المجتمعات, فالفلسفة تؤمن بأنّ الموهوبين يتميزون عن غيرهم وبالتالي يجب توفير خدمات خاصة تقابل اهتماماتهم واحتياجاتهم.

وتعُدّ عملية رعاية وتربية الموهوبين بهدف التعرف على قدراتهم , وميولهم, واهتماماتهم, واحتياجاتهم, وتخطيط البرامج التربوية التي تناسبهم, وتزيد من تفوقهم, لأمر يشجع الموهوبين إبراز قدراتهم الكامنة التي تبين تميزهم عن أقرانهم العاديين.(عجيلات,٢٠١٦)

وتتعدد أهداف تربية الموهوبين التي ذكرها العلماء ولعّل من أهمها: (في الزهراني,٢٠٢٠)

- الأهداف العامة؛ تهدف إلى مساعدة الموهوبين على النمو السوي والتكيف الإيجابي في المجالات الانفعالية والمعرفية والمهنية, ومساعدة المعلمين وأولياء أمور الطلاب الموهوبين على فهم خصائصهم وتطوير أساليب فعالة في التعامل معهم وتلبية احتياجاتهم.
- الأهداف الخاصة؛ تهدف إلى تطوير مفهوم الذات ليكون أكثر واقعيًا وإيجابيًا وتقبله, والاعتراف بعناصر الضعف والقوة الذاتية والعمل على تحسينها, وتنمية مفهوم العلاقات الإنسانية ومهارات الاتصال مع الآخرين, وتطوير مهارات حل الصرعات والمشكلات واتخاذ القرار والتفكير الناقد

والإبداعي وأساليب خفض التوتر, والعمل على توعية المعلمين بخصائص الطلاب الموهوبين.

ويتّضح من أهداف تربية الموهوبين أنّها تسعى في المقام الأول لتلبية احتياجات الموهوبين من خدمات وبرامج وبالتالي يجب على المدرسة تهيئة خبرات تربوية متنوعة توفر فرص عديدة لاكتشاف مواهب التلاميذ المتعددة ومساعدتهم على تنميتها من خلال البرامج الإثرائية التي تقدم لإثراء المحتوى بإضافة موضوعات معاصرة وطريقة الإثراء تسمح للتلاميذ الموهوبين بتنمية مهارات التفكير التباعدي والتفكير النقدي وحل المشكلات والإبداع.

ثانياً النظريات المفسرة للموهبة:

تعددت النظريات المفسرة للموهبة بناءً على الاهتمام الكبير من عُلماء النّفس والتربية , وتستعرض الباحثة أكثر النظريات ارتباطًا بالبحث الحالي:

أولًا نظرية تايلور متعدد المواهب:

رأى تايلور أن المدرسة تركز اهتمامها على تنمية بعض القدرات ولاسيما التحصيل المرتفع, وتغفل العديد من المواهب العقلية الأخرى, واقترح ست مواهب ينبغي الاهتمام بها وتنميتها داخل غرفة الدراسة وهي؛ (المواهب الأكاديمية أو الذكائية, مواهب التفكير الإنتاجي والحلول غير المألوفة للمشكلات, مواهب اتصالية مثل استعداد الطالب للتعبير عن نفسة والتعبير بذلك للآخرين, مواهب تنبؤية مثل الاستعداد لتوقع ما يحدث في المستقبل من نتائج, ومواهب اتخاذ القرار, ومواهب التخطيط وجمع البيانات وتحليلها) , وهنا يتضح أن على المعلم اكتشاف الطلاب الموهوبين وتنمية استعداداتهم فيما يتعلق

بالمواهب الست السابقة, فمثلًا يتم تنمية المواهب الأكاديمية من خلال تزويد الطلاب وإكسابهم المعارف والمفاهيم التي تشكل أساسًا معرفيًا جيدًا عن المواضيع المعطاة, وتنمية التفكير الإنتاجي عن طريق تشجيع الطلاب على توليد أفكار متعددة, أما المواهب الاتصالية فيتم التركيز في تنميتها على الاستخدام والتفسير اللفظي وغير اللفظي لأشكال الاتصال للتعبير عن الأفكار والاحتياجات.(القريطي,٢٠١٣)

وتأسيسًا على ما سبق يتّضح أن الموهوب هو من يظهر امتيازاً مستمراً في أدائه في أيّ مجال, مما يجعل لهم في المستقبل إمكانية بالوصول إلى مستويات مرتفعة في المجال الأكاديمي, أو بالتفكير الإبداعي والإنتاجي, أو القدرة على حلّ المشكلات, أو القدرة على الاتصال مع الآخرين, وذلك إذا توفرت لهم الخدمة والإمكانيات التربوية السليمة.

ثانيًا: نظرية جاردنر:

حاول (جاردنر) من خلال نظريته الذكاءات المتعددة توضيح وترسيخ وجود ذكاءات متمايزة يعتمد اكتشافها على الأداء العملي للأفراد وذلك من خلال مجموعة من الأنشطة والمهام والمواقف الحقيقية التي تتم ملاحظتها من المحيطين بهم مثل المعلمين أو الأخصائيين النفسيين والاجتماعين أو أولياء الأمور, وقد أوضح أنه نتيجة تعدد وتنوع استقلالية كل نوع من الذكاءات عن الآخر فإنه يمكن أن ينمو ويتطور بمعزل عن الأنواع الأخرى, ومن ثم يمكن زيادة كل نوع من هذه الأنواع وتنميته بالتدريب والتعلم , وقد أدى هذا التوجه إلى بناء

وتطوير بعض البرامج للكشف عن الموهوبين ورعايتهم.(قناوي والدسوقي وفريحة, ٢٠١٩)

وتأسيسًا على ما سبق يتّضح أن هذه النظرية تقوم على اعتقاد يتمثل في أن الذكاء يختلف ليس في الدرجة فقط بل في النوع أيضاً, وهذا يتطلب تنوعًا في برامج رعاية الموهوبين وتنوعًا في أساليب وطرق التدريس.

ثالثًا التطور التاريخي لرعاية الموهوبين بالمملكة:

إنَّ المملكة العربية السعودية كانت وما زالت سبّاقةً في رعاية الموهوبين؛ وهي ترى أن ذلك حق مشروع كَفَلته سياسة الدولة عمومًا، وسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية خصوصًا (تليدي، ٢٠١٢م).

وقد مرّت رعاية الموهوبين بعدة مراحل تثبت الاهتمام الكبير من الدولة بهذه الفئة، ولذكر التطوُّر التاريخي لرعاية الموهوبين بالمملكة؛ تستعرض الباحثة مراحل تطوُّر رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية على النحو الآتي (الشريف، ٢٠١٥):

المرحلة الأولى: تضافرت الجهود الرسمية في كُلٍّ من مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتّقنية، ووزارة المعارف، والرئاسة العامّة لتعليم البنات –للبدء في برنامج بحثي متكامل للتعرُّف على الطلَّاب الموهوبين، ورعايتهم في المراحل الدراسية المختلفة، وهكذا ظهر للوجود مشروعُ بحثٍ وطنيّ بِاسم (برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم)، الذي تَمخّض عنه إعداد وتقنين مقاييس في الذكاء والإبداع، كما تَضمَّن إعداد برنامجين إثرائيَّين تجريبيَّين في العلوم والرياضيات، كنماذج أوَّليَّة لبرامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

المرحلة الثانية: برنامج الكشف عن الموهوبين: برئاسة معالي وزير المعارف ومشاركة وكيل الوزارة، ونائب رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، وفريق بحث برنامج الكشف عن الموهوبين ورعايتهم؛ وقد بدأ تطبيق المشروع في المدارس التابعة لوزارة المعارف، وتوفير كافّة الإمكانات البشرية والتقنية اللازمة لتنفيذه، وتكليف فريق عمل برئاسة الأستاذ الدكتور عبد النافع، وعضوية فريق البحث، لتنفيذ البرنامج، وتقديم تصوُّر مفصَّل لمعالي وزير المعارف.

المرحلة الثالثة: إنشاء الإدارة العامّة لرعاية الموهوبين: في ظلّ سعي الوزارة إلى التوسُّع في برامج رعاية الموهوبين؛ برزت الحاجة إلى إيجاد إدارة عامّة لرعاية الموهوبين، تمثّل الجهاز التربوي والتعليمي، الذي يقوم بتنفيذ سياسة المملكة في رعاية الموهوبين، وتحقيق الأهداف التي ترمي لها وزارة المعارف، لذا أُنشئت إدارةٌ عامّةٌ تعنى بالإشراف على اكتشاف الموهوبين ورعايتهم.

المرحلة الرابعة: إنشاء إدارة رعاية الموهوبات: وقد أُنشئت نظرًا للتوسُّع في برامج رعاية الموهوبات، ورُبطت بمعالي نائب وزير المعارف لشؤون البنات.

المرحلة الخامسة: توحيد الجهود في رعاية الموهوبين: أُسند الإشراف إلى الإدارة العامّة لرعاية الموهوبين بمهامّها المُوكَلة إليها لقطاعي (البنين والبنات) على حَدٍّ سواء.

وحاليًا تُعَدُّ مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله للموهبة والإبداع "موهبة" هي من تتولَّى أمور رعاية الموهوبين واكتشافهم، وتحظى بدعم كبير ومتواصل مِن قِبَل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود -يحفظه الله-

منذ تأسيسها؛ إيمانًا منه بأهمية رعاية الموهبة والإبداع، فكان وبنظرته الثاقبة وقراءته الحكيمة للمستقبل أن قَدَّم للوطن "مقترحًا" بفكرة تأسيس كيان يُعنى برعاية الموهوبين إبَّان إمارته لمدينة "الرياض"، ورئاسته لمجلس منطقة الرياض، والذي كان بفضل الله ثم بفضل مبادرة مقامه الكريم انطلاق "نواة" التأسيس، وصولًا إلى تشرُّفها بحمل اسم الملك المؤسِّس للسعودية، الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود –طيَّب الله ثراه– ورجالِه، ليكون تأسيسها في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز –رحمه الله– بموجب الأمر الملكي رقم أ/١٠٩، بتاريخ ١٤٢٠/٥/١٣هـ، وكان أوَّلَ من ترأَّسها خادمُ الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز منذ تأسيسها حتى وفاته – رحمه الله– (موهبة، ٢٠٢١م)، وقد شاركت (موهبة) ورعايتها لأكثر من (٥٤٠٠٠) طالب وطالبة من الموهوبين والمتفوقين على المستوى الدولي في المسابقات العلمية الدَّولية؛ إذ حصل طلَّاب المملكة على (٣٩٧) ميدالية وجائزة في المسابقات العلمية الدَّولية (القفاري، ٢٠٢١).

وتأسيسًا على ما سبق يتّضح الاهتمام بالموهوبين في المملكة العربية السعودية، ورعايتهم منذ وقت طويل، فهناك جهود فرديّة وجماعيّة بُذلت من أجل رعايتهم على مَرِّ الزمان، مُؤمِنةً بمقولة إنَّ الإنسان الموهوب هو القادر بعد توفيق الله أن يحدِّد مَعالِم المستقبل الذي يَنشُده المجتمع السعودي، ويصبو إلى تحقيقه.

رابعًا البرامج التربوية للطَّلبة الموهوبين:

إن الموهبة هي استعداد يُنعِم به الخالق تعالى على فئة قليلة من عباده، تمكِّنهم إذا وجدوا العناية والرعاية من الامتياز والتفوق والإجادة بشكل غير عاديّ في مجال أو أكثر من مجالات الحياة، والموهوبون هم كل مَن يملكون قدرات خاصّة يتميزون بها عن أقرانهم في أدائهم، ويصلون إلى مستوى نبوغ رفيع ومستمرّ في جانب أو أكثر من جوانب النشاط الإنساني الذي تقدّره الجماعة. (الشريف,٢٠١٥)

وتختلف البرامج التعليمية والتربوية للموهوبين عن البرامج التي تُقدَّم للعاديِّين، وتختلف كل دولة في تطبيق البرامج تبعًا لتباين واختلاف الأنظمة السياسية والاجتماعية والاقتصادية لكل دولة، وفيما يلي عرض لأهمّ البرامج المعمول بها:

١- برامج التجميع (Grouping)

وهي نظامٌ يسمح بتعليم الموهوبين والمتفوّقين ذَوِي الاستعدادات المتكافئة، والاهتمامات الخاصّة المتشابهة، أو المشتركة -في مجموعات متجانسة؛ لتحقيق أكبر قدْر ممكن من التقدم الأكاديمي في دراستهم، والنُّموّ لمواهبهم، ومن أشكال التجميع: التجميع بدوام كامل، والتجميع بدوام جزئيّ، والتجميع العنقودي.

٢. برامج التسريع (Acceleration)

وهي مخصَّصة لتوفير الفرص التربوية التي تسهِّل التحاق الطفل الموهوب بمرحلة تعليمية ما في عمر أقل من أقرانه من الأطفال العاديِّين، أو اجتيازه لمرحلة

تعليمية ما في مدة زمنية أقلّ من المدّة التي يحتاج إليها الطفل العاديّ، ومن الممكن تسريع تحصيله في مادّة واحدة فقط، أو في معظم الموادّ، بترفيعه إلى صفٍّ أعلى، وتتميز هذه البرامج بالكُلفة المنخفضة، ومن سلبياتها عدم بقاء الطالب في مستوًى أقلَّ منه، والعُزلة الاجتماعية، وعدم مراعاة خصوصية الطالب الفردية؛ إذ يوضع مع طلبة أكبر منه (القفاري، ٢٠٢١م).

٣- برامج الإثراء (Enrichment)

يقصد بها تزويد الطفل بخبرات تعليمية إضافية للطلبة الموهوبين ضمن الصفوف العادية ليتلاءم مع أعمارهم، وتنقسم برامج الإثراء إلى:

الإثراء الأفقي: يُقصد به تزويد الموهوب بخبرات غنيّة في عدد من الموضوعات المدرسية.

والإثراء العمودي: ويُقصد به تزويد الموهوب بخبرات غنيّة في موضوع معيَّن من المواضيع المدرسية (محمد، ٢٠١٦م).

***

الدراسات السابقة:

دراسة الشريف (٢٠١٥م) التي هدفت إلى معرفة برامج تربية الموهوبين في مدارس التعليم العامّ في المملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول، استخدمت المنهج التحليلي والتاريخي، وأداة البحث هي جمع المصادر الأوَّليّة من وزارة التربية والتعليم، قسم الموهوبين، وبيَّنت النتائج أن البرامج التعليمية والتربوية في المدارس العادية تصمَّم وتوضع حسب مستوى الأطفال عاديِّي الذكاء، لذا فإن هذه البرامج غير كافية أو مناسبة للطلّاب الموهوبين، ومِن ثَمَّ فمن الواجب تصميم برامج تعليمية إضافية تركّز على الجوانب الخاصة والمواهب المتميزة , وكان من أهمّ البرامج المعمول بها والأكثر فعاليّةً في تربية الموهوبين هي الفصول أو المجموعات الخاصة، والإسراع في نقل الطفل إلى الفرقة الأعلى.

دراسة (Khalezov and Liashenko, 2017)، هدفت إلى تحديد الأطفال الموهوبين منذ مرحلة الطفولة، مستخدمةً المنهج شبه التجريبي، وباستخدام طريقتين رئيسيّتين، هما اختبارات الذكاء، واختبارات الأولمبياد (الرياضيات)، طُبِّقت على عيِّنة من الطلَّاب بالمرحلة الابتدائية، أثبتت الدراسات أن قرابة ٥٪ من الطلَّاب منذ الطفولة يُظهرون قدرات معرفية استثنائية، وهذا يُعَدُّ نجاحًا لاختبارات الذكاء والأولمبياد، ويوضِّح أنها ضرورية؛ لأنها تسمح باكتشاف الموهوبين منذ الصِّغَر، وتساعد على رعايتهم.

دراسة الغامدي (٢٠١٩م)، هدفت الدراسة إلى التعرُّف على المشكلات الشائعة لدى الطلَّاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية، كما هدفت إلى التعرُّف على أثر متغيِّرَي الجنس والعمر الزمني على درجة وجود هذه المشكلات

وأبعادها. وقد أجرى الباحث دراسته على عيّنة أساسية بلغ عدد أفرادها (١٣٠) من الطلَّاب الموهوبين والطالبات الموهوبات الذين ينتمون إلى منطقة القصيم، واستخدم الباحث مقياس المشكلات، وأظهرت النتائج أن أكثر المشكلات شيوعًا لدى الطلَّاب الموهوبين قد تمحورت عمومًا حول بُعدَين، هما: مشكلات النشاطات والهوايات وأوقات الفراغ، وكذلك المشكلات الانفعالية، كما أظهرت النتائج أنَّ لمتغيّر الجنس تأثيرًا دالًّا إحصائيًّا على مشكلات الطلَّاب الموهوبين والطالبات الموهوبات وأبعادها -باستثناء بُعد المشكلات الأسرية-، لصالح الطالبات.

دراسة محمد (٢٠١٩)، هدفتْ إلى التعرُّف على الواقع الحالي؛ لاكتشاف ورعاية الطلَّاب الموهوبين في النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية بالمنطقة الشرقية، والتعرُّف على نوعية البرامج الإثرائية المقدَّمة في المدارس للطلَّاب الموهوبين، ومعرفة طرق التدريس المستخدَمة معهم، ونوعية البرامج التدريبية المقدَّمة لمعلِّمي الطلَّاب الموهوبين، والقائمين على رعاية الطلَّاب الموهوبين. واعتمدت الباحثة المنهج الوصفيّ المسحِيّ، وتكوَّنت العيّنة من (٢٩) معلمًا ومعلمةً من معلِّمي الموهوبين، (١٧) من الذكور و(١٢) من الإناث، واستخدمَت الاستبيان، واتّضح من الإجابات قِلّة المعلِّمين المتخصِّصين، وعدم وجود معلومات دقيقة عن الموهوبين، مع قِلّة البرامج الإثرائية، وضعف التجهيزات، وقِلّة عدد الحصص المخصَّصة للبرامج الإثرائية، وعدم ملاءمة المناهج للموهوبين، وقِلّة الدورات والبرامج للمعلِّمين، وعدم وجود فصول أو مدارس خاصّة للموهوبين، وعدم وجود تعاون بين القطاعات الخاصّة

والمدارس والأهالي، وانخفاض مستوى وعي الأسرة بوجود موهوب لديها، وصعوبة إخراج الطلَّاب من الفصول لممارَسة نشاطات البرامج الإثرائية.

دراسة (Ansel, 2019) لتحديد ممارسات تعليم الموهوبين في ولاية ماساتشوستس، على عيِّنة من المدارس الابتدائية بالولاية، مستخدمةً المنهج الوصفيّ المَسْحِيّ، وأسلوب المقابلة مع القائمين على هذه المدارس، وأثبتت النتائج أن نسبة طلَّاب المدارس الابتدائية في جميع أنحاء البلاد، الذين صُنِّفوا على أنهم موهوبون، ومسجَّلون في برنامج الموهوبين –كانت ٧,٨ بالمائة، وأن أفضل برنامج مستخدَم هو برنامج الإثراء؛ إذ توجد مدارس بدوام كامل للطلَّاب الموهوبين والمتفوقين في كُلٍّ من المدارس الابتدائية الثلاث بالمنطقة، أثبتت النتائج تفوقًا لطلَّابها لأن البرنامج يوفِّر المزيد من الدروس العملية المتعمِّقة في الرياضيات والعلوم لجميع الطلَّاب، إضافةً إلى نجاح طريقة تواجد مدرس الطلَّاب الموهوبين والمتفوِّقين؛ إذ يكون موجودًا في كل فصل على الأقل مرةً واحدةً في الأسبوع، ويعمل مع جميع الطلَّاب.

دراسة الباني (٢٠٢٠) هدفت الدراسة إلى التعرُّف على واقع أهداف برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، ومعرفة مدى تحقيق الأهداف في الواقع الفعليّ، وإبراز أهمّ عوامل تطوير أهداف برامج رعاية الموهوبين للمرحلة الابتدائية، من وجهة نظر المشرفات التربويات والمعلمات بمدينة الرياض, واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المَسحِيّ، وطُبِّقت أداة الدراسة الاستبيان على كامل مجتمع الدراسة (٤٩)، وتوصَّلت الدراسة إلى موافقة أفراد عينة الدراسة (إلى حدٍّ ما) على أنَّ مستوى البرنامج يناسب أهداف الطالبة وميولها

واهتمامها, وموافقة أفراد عينة الدراسة (إلى حدٍّ ما) فيما يتعلّق بسُبُل تطوير أهداف البرنامج لعمل اختبارات دوريّة تكشف مواهب الطالبات المختلفة، وتضمين النشاط الدراسي مشروعات للدراسة برعاية المعلمة ودعمها, وكان من أبرز التوصيات: تكثيف البرامج التدريبية القَبْليّة والبَعديّة لتنمية مهارات معلِّمات الطالبات الموهوبات، وضرورة اعتماد معايير عالمية حديثة في نظام اختيار الطالبات الموهوبات، مع ضرورة التقييم المستمر لهُنّ.

دراسة الدريويش (٢٠٢١) هدفت باستخدامها المنهج الوصفي المقارن الاستفادة من منهجيات الكشف عن الموهوبين ورعايتهم في مجموعة من الدول (أمريكا-ألمانيا-اليابان), وأثبتت النتائج ضرورة التنويع في أساليب الكشف عن الموهوبين, وتكثيف الدراسات التطبيقية عن الموهوبين فيما يتعلق برعاية الموهوبين واكتشافهم, والاستفادة من فلسفة تربية الموهوبين في الدول المتقدمة القائمة على تنوع مجالات الموهبة, وعدم ارتباط الموهبة بمرحلة معينة والتنويع في البرامج المقدمة للموهوبين.

***

التعليق على الدراسات السابقة:

- من حيث الهدف: سَعَت بعض الدراسات السابقة إلى التعرف على الواقع الحالي لاكتشاف ورعاية الطلَّاب الموهوبين في النظام التعليمي، مثل: دراسة الشريف (٢٠١٥)، ودراسة محمد (٢٠١٩)، ودراسة الباني (٢٠٢٠)، وهناك دراسات هدفت إلى التعرف على المشكلات الشائعة لدى الطلَّاب الموهوبين في المملكة العربية السعودية، مثل: دراسة الغامدي (٢٠١٩)، وسعت بعض الدراسات لتحديد الممارسات في تعليم الموهوبين، مثل: دراسة (Ansel, 2019)، وهناك دراسات سَعَت لتحديد الموهوبين في مدارس وزارة التعليم، مثل: دراسة (Khalezov and Liashenko, 2017).
- من حيث المنهج المستخدَم: هناك دراسات استخدمت المنهج الوصفي المَسحِيّ، مثل: دراسة (Ansel, 2019)، ودراسة محمد (٢٠١٩)، ودراسة الباني (٢٠٢٠)، وهناك دراسات استخدمت المنهج التجريبي وشبه التجريبي، مثل: دراسة (Khalezov and Liashenko, 2017)، ودراسة المالكي (٢٠١٨).
- جميع الدراسات السابقة كانت دراسات تطبيقية، ما عدا دراسة الشريف (٢٠١٥)، ودراسة الدريويش(٢٠١٢) إذ كانت دراسة نظرية تحليلية.
- تنوَّعت أدوات البحث للدراسات السابقة ، فهناك دراسة استخدمت الاختبار، كدراسة (Khalezov and Liashenko, 2017)، ودراسة المالكي (٢٠١٨)، وهناك دراسة استخدمت المقابلة، كدراسة (Ansel, 2019)،

أما دراسة الباني (٢٠٢٠) ودراسة محمد (٢٠١٩) فقد استخدمتا الاستبيان أداةً للدراسة.

أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة الشريف (٢٠١٥), ودراسة الدريويش في تناولها لمواضيعها من جانب نظري، واختلفت عن بقيّة الدراسات السابقة التي تناولت مواضيعها من جانب تطبيقي عملي.

تختلف الدراسة الحالية عن جميع الدراسات السابقة في تناولها لموضوع تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين، من حيث الشموليّة في تناول (الواقع والفلسفة والأهداف والبرامج).

كما تختلف أيضًا عن جميع الدراسات السابقة في استخدام المنهج المقارن بأسلوب بيريداي، وذلك من خلال مقارَنة واقع تربية الموهوبين في الولايات المتَّحدة الأمريكية بنظيره في المملكة العربية السعودية، ودراسة إمكانية الاستفادة منه في المملكة العربية السعودية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١. إثراءُ الإطار النظريّ للبحث الحاليّ، من خلال التعرُّف على المراجع والمصادر العلْميَّة المناسبة، والاستفادة منها في صياغة المقدِّمة والمشكلة، ووضع الإطار النظري.
٢. الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة في مناقشة النتائج التي ستتوصل إليها الدِّراسة الحالية.

نتائج البحث ومناقشتها:

النتائج المتعلِّقة بالإجابة عن السؤال الأول: ما واقع تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في الولايات المتَّحدة الأمريكية في ضوء القُوى والعوامل المؤثِّرة فيها: (الوصف، والتفسير).

أولًا– فلسفة تربية طلّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين:

تُعَدُّ فلسفة الولايات المتَّحدة الأمريكية من الفلسفات الناجحة والمؤثِّرة في تربية الطلَّاب الموهوبين ورعايتهم، ويتجسد ذلك في الكمِّ الهائل من المبدِعين والمخترعين، سواء كانوا صغارًا في السنِّ، أي ما زلوا طلَّابًا، أو مِن الذي تخرَّجوا وأبدعوا في حياتهم المهنية، ومن أبرز ما يميِّز هذه الفلسفة: أنّها تركِّز أولًا وقبل وضع الأساليب الخاصّة برعاية الموهوبين على دراسة سمات وخصائص هذه الفئة في حيِّز الطلَّاب والمجتمع، وخصوصًا الأطفال في السنوات الأولى من أعمارهم؛ لأن النسبة العظمى من المواهب تبرز في مرحلة رياض الأطفال، ومن ثَمّ يسهل اكتشاف الموهوبين وفرزهم حسب مجال الموهبة التي يتميزون بها؛ إذ تجزم هذه الفلسفة بأن كل موهوب يمتلك قدرات خاصّة في مجال محدد، ومِن ثَمَّ توضع السياسات والأساليب الخاصّة، بالتركيز على هذه الموهبة ورعايتها وتنميتها وتطويرها (مرزوق وآخرون، ٢٠٢٠)؛ إذ تبدأ خدمات المدارس للموهوبين بتوفير أنشطة ومقرَّرات إضافية كترتيبات ومبادَرات شخصية يستفيد منها الطالب الموهوب وغير الموهوب، لتصل إلى استخدام أساليب متقدِّمة في الإسراع والإثراء والتجميع، كما تعتمد المدارس فصول الشرف للطلَّاب المتميزين ؛ مما يزيد من دافعيتهم للتعلُّم وانجازاتهم الإبداعية؛ إذ تتميز هذه الفصول بارتفاع

مستوى التعليم، والجودة النوعيّة العالية للخبرات، والمهارات المتقدمة، كما تقوم بعض هذه المدارس بتطبيق نظام اختبارات تحديد المستوى والقدرات والميول؛ لفرز وقبول نوعيات معيَّنة من الطلَّاب ممّن يتَّسمون بالإنجازات العالية (إبراهيم، ٢٠٢١).

وتأسيسًا على ما سبق يتّضح أن الفلسفة تعتمد أولًا على سمات وخصائص الموهوبين منذ المراحل الدراسية الأولى, ثم وضع السياسات الخاصة بالموهوبين والبرامج التي تلائم احتياجاتهم وقدراتهم.

ماهيّة طالب المرحلة الابتدائية الموهوب:

لقد طُوِّر التعريف الفيدراليّ الحاليّ للطلَّاب الموهوبين في أمريكا من تقرير مارلاند لعام ١٩٧٢م المقدم إلى الكونجرس، وعُدِّل عدّة مرّات منذ ذلك الحين، حتى جرى اعتماده والعمل به إلى الوقت الحاضر، وهو موجود في قانون التعليم الابتدائي والثانوي، ويُقصد بالطلّاب الموهوبين الطلَّاب أو الأطفال أو الشباب الذين يقدّمون أدلّة على قدرة عالية على الإنجاز في مجالات معيَّنة، مثل القدرات الفكرية، أو الإبداعية، أو الفنية، أو القيادية، أو في مجالات أكاديمية محدَّدة، والذين يحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدِّمها المدرسة عادةً من أجل التطوير الكامل لتلك القدرات (NAGC, 2021).

ويتّضح أن الولايات المتَّحدة الأمريكية تشترط أن الطالب الموهوب يجب أن يقدم أدلّة على الإنجاز في أيّ مجال, حتى توفّر له برامج تعليمية تناسب قدراته.

الهدف من تربية طلاَّب المرحلة الابتدائية الموهوبين:

اهتمت الولايات المتَّحدة الأمريكية برعاية الطلَّاب الموهوبين؛ لأنها تحقِّق من خلالهم الأهداف التالية (علي، ٢٠١٧):

١. يمثِّل الطالب الموهوب ثروةً قوميّةً، وسوف يحافظ على مستقبل الولايات المتَّحدة الأمريكية وسلامتها وأمنها.

٢. الاهتمام بالطالب الموهوب سوف يحقِّق الهدف الأهمّ، وهو تحقيق أعلى مستوًى اقتصاديًّا للمجتمع الأمريكي.

٣. خلق مُناخ تربويّ جيّد للطفل الموهوب قائم على الاختراع.

٤. إعطاء الفرصة لكل طالب موهوب في المشاركة بالخبرات التربوية التي تحقِّق أعلى إنجازًا، وتلبّي احتياجاته، وتُكسِبه كثيرًا من الخبرات.

وتأسيسًا على ما سبق يتّضح أنّ الهدف من تربية الموهوبين هو اقتصادي بالدرجة الأولى في الولايات المتَّحدة الأمريكية, فالموهوب هو مستقبل المجتمع وعليه تقوم مهمة حفظ أمن المجتمع الأمريكي, والاهتمام بالموهوبين هو طريق المجتمع لأعلى مستوى اقتصاديًّا منشود.

ثانيًا– برامج رعاية الطَّلاب الموهوبين:

تستهدف برامج رعاية الموهوبين في الولايات المتَّحدة الأمريكية الأطفال ابتداءً من الصفوف الأولية، وتشمل رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية على حد سواء، وهي كالتالي:

برنامج الإثراء:

وضع هذا الأسلوبَ سكرتيرُ التربية للاتحاد الفيدرالي عام ١٩٧٥م، وطُبِّق هذا الأسلوب على المرحلة الابتدائية ورياض الأطفال؛ إذ إن هذا الأسلوب يعطي فرصة للأطفال لتطوير وتنمية مهاراتهم ومواهبهم، وإكسابهم العديد من الخبرات التي تفيدهم في حياتهم اليومية، وإكسابهم أيضًا الثقة بالنفس، ويقدَّم هذا الأسلوب من خلال غرف المصادر، عن طريق إجراء أنشطة إثرائية كثيرة تنمّي مواهبهم في عدة مجالات، ومنها: الرياضيات، والعلوم، والآداب، والحاسب الآليّ، تحت إشراف معلِّمين مدرَّبين على ذلك، وقد اهتمَّت المدارس بتخصيص فصول إثرائية تقدِّم للأطفال كلَّ المعلومات التي تنمِّي مواهبهم في شتى المجالات؛ كالرسم، والموسيقى، والعلوم، والرياضيات، والتمثيل، والزراعية، وتعطي المدرسة الفرصة لكل طفل لتقديم أنشطة إثرائية بعد اليوم الدراسي، من خلال توفير فصول مخصَّصة بساعات محدَّدة -خمس عشرة ساعةً أسبوعيًّا-، أو في مراكز مخصَّصة تابعة للمدرسة، أو تخصيص حدائق أو مسارح أو معامل لممارسة هذه الأنشطة تحت إشراف المدرسة، كما تهتمّ بالرحلات العلمية (Ansel, 2019).

برنامج الذكاءات المتعدِّدة:

هو أسلوب طبَّقته الولايات المتَّحدة الأمريكية عام ١٩٨٠م، يوضِّح أنَّ الذكاء تختلف درجته من فرد إلى آخر، وهذا الأسلوب يحدِّد موهبة كلِّ طفل، ويقدِّم الخدمات التي تناسبه، كما أنَّ هذا الأسلوب يتميَّز بتوجيه كلِّ طفل حسَب موهبته إلى الأسلوب التربوي الذي يناسبه، كما يتميَّز أيضًا بمساعدة

الطفل الموهوب على فهم شخصيته، فهو يخاطب كثيرًا من الذكاءات والمهارات المختلفة لديه؛ إذ يتلقَّى كلُّ طفل موهوب أسلوبًا تربويًّا يناسبه، بناءً على تحديد موهبته بأسلوب الذكاءات المتعدِّدة (علي، ٢٠١٧م).

برنامج الحاسب الآلي:

اتَّبعت الولايات المتَّحدة الأمريكية أسلوب الحاسب الآلي والإنترنت وتقديم المعلومات من خلاله؛ إذ إن الأطفال الموهوبين يستمتعون باستخدام الإنترنت في البحث والمشاريع التي تجمع الأطفال، وتزيد من تفاعلهم مع بعضهم البعض، ويتميَّز هذا الأسلوب بأنه يقدِّم للأطفال الموهوبين المعلومات التي سيأخذونها في الأعوام القادمة، ويعمل على تنمية القدرات العقلية؛ إذ إنه متاح في كل وقت، وهو أسلوب تربوي يُطبَّق في جميع المجالات الأكاديمية وغير الأكاديمية، ويعمل على تيسير العملية التعليمية، ويخلق مُناخًا من المتعة للطفل الموهوب، لذلك اهتمَّت الولايات المتَّحدة الأمريكية بهذا الأسلوب من أجل تربية الطفل الموهوب على استخدام التكنولوجيا الحديثة، واستجابةً لمطالب العصر والانفتاح الاقتصاديّ على العالم، لذلك سعت في تخصيص حاسب آلي لكلّ طفل، وتقديم ألعاب إلكترونية تنمّي مهاراته اللغوية، ومهارات اكتساب المعلومات، وتساعده على التعبير عن نفسه، وتعزز ثقته بنفسه، وتفاعله مع المجتمع المحيط، كما خصّصت المدارس البرامج التعليمية عبر شبكة الإنترنت حتى تتاح لكل طفل وفي أي وقت، ووسَّعت شبكة الإنترنت للتواصل بين الأسرة والمدرسة، وأيضًا حتى يتواصل الطفل مع المدرسة، وتوفر المدرسة المعلومات عن المواد

الدراسية، ومعلومات إضافية؛ حتى تساعد الأطفال الموهوبين على تنمية مواهبهم (علي، ٢٠١٧).

برنامج التجميع:

يمكن للطلَّاب الحصول على تجربة التجميع بين الصفوف، أو التجميع حسب الاهتمامات، تساعد طريقة التجميع المدارس في الحصول على مستويات عالية من الإنجاز، وتقليص فجوات التميُّز بين طلّابها بشكل صحيح، وتتركز فكرته في تقديم المحتوى المناسب للطالب المناسب وفي الوقت المناسب، وأن تجميع الأطفال المتفوّقين في مجموعات متجانسة يُفسِح المجال لتقديم عناية أفضل، وذلك نتيجة التقارب فيما بينهم بالقدرات والحاجات الأساسية، وتَجانُسها (NAGC, 2021).

برنامج التسريع:

التسريع هو إدخال الطالب مبكّرًا إلى الرَّوضة أو الكلية، أو الترفيع الاستثنائي، أو التسريع الجزئي للصف؛ إذ يدخل الطالب صفًّا أعلى من صفّه لجزء من اليوم الدراسي؛ ليتلقّى تعليمًا متقدّمًا في محتوًى دراسي أو أكثر، ويعني مطابقة وتعقيد المناهج، مع استعداد الطالب وحافزه، وأفادت التقارير الأمريكية أن مجموعة من الأطفال ذوي المهارات العالية الذين جرى تسريعهم، أفاد منهم ٧١٪ بالرضا عن تجربة التسريع الخاصّة بهم، بالإضافة إلى ذلك، أظهر هؤلاء الطلَّاب تحسُّنًا في المدرسة الثانوية، واحترام الذات، مقارنةً بالصعوبات الطفيفة التي يواجهها الطلَّاب المتقدمون الذين لم يَجْرِ تسريعهم، وقد ثبت أن الطلَّاب

المسرَّعين يتفوقون على أقرانهم غير المسرَّعين أكاديميًّا على المدى الطويل (الرابطة الوطنية الأمريكية لتعليم الأطفال الموهوبين، ٢٠٢١) (Ansel, 2019).

برنامج التحدِّي:

منذ أكثرَ من عَقد من الزمان، بدأت مدارس والثام برنامج التحدِّي، وهو برنامج انسحاب يخدم أكثر من ٢٠٠ طالب متقدم أكاديميًّا وموهوبًا في الصف الثالث حتى الخامس، لدى والثام حاليًّا ثلاثة من معلِّمي التحدِّي، يقسِّمون وقتهم بين سِتِّ مدارس ابتدائية، تقوم الفكرة على سحب الطلَّاب ثلاث مرات في الأسبوع لمدة ٣٠ دقيقة خلال فترة التدخّل؛ لمنح الطلَّاب فرصًا لفهم المحتوى بمستويات أعمق، ولزيادة معرفتهم بالمناهج الدراسية على مستوى الصف وما بعده، أيضًا يقدِّم معلمو التحدِّي دعمًا إضافيًّا وموارد لمعلِّمي الفصل، ويُحدَّد الطلَّاب لبرنامج التحدي خلال ربيع الصف الثاني باستخدام تقييمات CogAT في ثلاثة مجالات: اللفظية والكمية وغير اللفظية. يُرشَّح الطلَّاب مِن قِبَل المعلمين، أو يُحالُون مِن قِبَل أولياء الأمور لإجراء التقييم. الطلّاب الذين لم يستوفوا المعايير، يمكنهم إجراء التقييم مرّةً أخرى في العام التالي، وهناك أيضًا برنامج ضيف إذا اعتقد معلمو الفصل أنهم يمكنهم الاستفادة من البرنامج. الهدف من برنامج التحدّي تلبية احتياجات كل طفل موهوب، كما يوضح أحد المعلمين، "يحق لجميع الأطفال التعلم كُلٌّ بحسب قدراته"، ويسعى معلمو التحدّي أيضًا إلى تلبية الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية للطلَّاب، يفعلون ذلك من خلال المشاريع التعاونية، واحتضان اختلافات جميع الطلَّاب، ويؤمن القائمون على هذا البرنامج بأنه عند عدم

رعاية الطلَّاب الموهوبين يمكن أن يشعروا بالوحدة، وبأن لديهم شيئًا ما خطأ ، مما قد يؤدي إلى الاكتئاب والقلق، ويسمح برنامج التحدّي للطلَّاب بالعثور على آخرين مثلهم، ويدعمهم أيضًا في جلسات الانسحاب، من خلال تطوير العلاقات، مع فهم احتياجاتهم (Ansel, 2019).

نلحظ مما سبق أنّ برامج رعاية طلّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في الولايات المتَّحدة الأمريكية متعّدة ومتنوعة حتى تلائم الاحتياجات والقدرات المختلفة للموهوبين, فمثلًا برنامج الإثراء يركز على الانشطة الإثرائية التي تنمي مواهب الطالب, وبرنامج الذكاءات المتعددة يؤمن أنّ كل طالب لديه درجة ذكاء مختلفة عن زميله وبالتالي يجب توفر أساليب تربوية تخاطب كُلّ طفل حسب درجة ذكاءه, ونلاحظ كذلك أن برامج تربية الموهوبين تستهدف الطلَّاب منذ مراحل العمُر الأولى من رياض الأطفال وحتى المراحل المتقدمة.

العوامل والقُوى المؤثِّرة في تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في الولايات المتَّحدة الأمريكية:

هناك الكثير من العوامل التي أثّرت في تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في الولايات المتَّحدة الأمريكية، تستعرضها الباحثة فيما يأتي:

العامل الجغرافي:

الولايات المتَّحدة بلد يقع في أمريكا الشمالية على حدود المحيط الأطلسي، الدول المجاورة هي كندا والمكسيك، تتنوع جغرافيا الولايات المتَّحدة بين جبال في الغرب، وسهل مركزي عريض، وجبال منخفضة في الشرق، نظام الحكومة

هو جمهورية فيدرالية قائمة على الدستور، ذات تقاليد ديمقراطية قويّة، رئيس الدولة هو رئيس الحكومة (Weisberger and Winther, 2021).

يبلغ عدد سكان الولايات المتَّحدة قرابة ٣٢٤ مليون نسمة، وهي موطن لمجموعات عرقية متنوعة، وهي ثالث أكبر دولة في العالم من حيث عدد السكان. يُعرِّف الأمريكيون أنفسهم على أنهم ٦٢,٦٪ من البيض، و١٥٪ من أصل إسباني، و١٣٪ من السود، و٤,٤٪ من آسيا، والباقي من الأمريكيين ومواطني ألاسكا الأصليين، أو هاواي، أو غيرهم من سكان جزر المحيط الهادئ، وفي عام ٢٠١٥، كان نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي ٥٦٣٠٠ دولار، ويُعَدُّ التعليم صاحب أكبر نصيب في كل ميزانية الدولة (Elissa and Leigh, 2017).

وباستقراء ما سبق يتضح أنه نظرًا إلى الاتساع الجغرافي، والتوسّع الكبير في التعليم، والازدياد المستمر في عدد الطلَّاب بالمرحلة الابتدائية، برزت الحاجة لتوفير تربية للموهوبين تتوافق واحتياجاتهم واهتماماتهم، واستغلال طاقاتهم وقدراتهم في تنمية المجتمع.

العامل الاقتصادي:

الولايات المتَّحدة الأمريكية تمتلك أقوى اقتصاد في العالم؛ إذ تُعَدُّ الدولة الأولى في العالم من حيث الناتج القومي الإجمالي، الذي وصل إلى قرابة (١٣) تريليون دولار في عام ٢٠٠٦م، وهو ما يساوي (٣٠٪) من إجمالي الناتج القومي العالمي (علي، ٢٠٠٩م).

وقُدِّرت ميزانية السنة المالية ٢٠٢٢م الصادرة عن وزارة التجارة الأمريكية بمبلغ ١١,٥ مليار دولار أمريكي في شكل تمويل تقديري، بزيادة قدرها ٢,٦ مليار دولار أمريكي، أو ٢٩ بالمائة عن المستوى الذي أُقِرَّ في السنة المالية ٢٠٢١م. تقوم ميزانية السنة المالية ٢٠٢٢م باستثمارات تاريخية في التصنيع، وسلسلة التوريد والبحوث الأمريكية؛ لإعادة البناء بشكل أفضل للخروج من الأزمات غير المسبوقة والمتزامنة التي تمر بها الأُمَّة؛ وعلى وجه التحديد وباء كوفيد-١٩ ، والتحدِّيات الاقتصادية ذات الصِّلة (وزارة التجارة الأمريكية ٢٠٢١م).

ووَفقًا لمعهد ديفيدسون لتنمية المواهب، هناك أربع ولايات فقط لديها برامج رعاية للموهوبين مموَّلة بالكامل من الحكومة، و٢٤ ولاية أخرى من أصل ٣٨ ولاية لديها تفويضات تمويل جزئي لبرامج الموهوبين، والولايات التسع المتبقية تتيح خدمات لكنها لا تقدِّم أي تمويل، وإنما يُعتَمد على تمويل من الأهالي (Jones, 2019).

وباستقراء ما سبق يتضح تأثير العامل الاقتصادي في الاهتمام بالموهوبين؛ فيعد أهم عامل وأكثر تأثيرًا في التوسع ببرامج الموهوبين , فهي قادرة على اكتشاف الموهوبين منذ مراحل التعليم الأولى, وقادرة على إنشاء العديد من البرامج لتقابل اهتمامات الموهوبين وذلك الأمر انعكس على حصولها على مراكز متقدمة في التنافسية العالمية للموهبة.

النتائج المتعلِّقة بالإجابة عن السؤال الثاني: ما واقع تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة العربية السعودية في ضوء القُوى والعوامل المؤثِّرة فيها: (الوصف، والتفسير).

أولًا– فلسفة تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين:

تتطلَّع المملكة العربية السعودية إلى اللّحاق بركب الأمم المتقدّمة، من خلال تحقيق أهداف التنمية المستدامة، والتي تُعَدّ رعاية الموهوبين من أحد أهدافها؛ إذ أكَّدت في رؤيتها ٢٠٣٠م على تمكين المؤسَّسات والجمعيات الأهلية لتفعيل دورها في رعاية الموهوبين.

وتقوم برامج رعاية الموهوبين في المملكة على مجموعة من الأسس، يأتي في مقدِّمتها البحث عن الموهوبين واكتشافهم، وتمييزهم عن الطلَّاب العاديّين، وذلك من خلال تعزيز كفاءة وفاعلية نظام التعرُّف على الموهوبين، وتطوير نظام رعاية شامل ومتكامل لهم، يتضمّن برامج وخدمات ذات جودة عالية، وذلك بتفعيل دور الشراكة والتكامل، وتحسين وتعزيز فرص التبادل والتعاون الدَّولي للأعمال والبرامج، ومن أهمّ البرامج التي تقدِّمها المملكة لرعاية الموهوبين: البرنامج الوطني للكشف عن الموهوبين في مجالات العلوم والتِّقنية، والمسابقات والجوائز؛ مثل: مسابقة الإبداع العلمي، ومسابقة الموهوب، والبرامج الإثرائية؛ مثل: البرامج المحلية، والبرامج الدولية، وتنمية المهارات الشخصية، وأيضًا فصول الموهوبين، كما في برنامج موهبة المتقدِّم في الرياضيات والعلوم، بالإضافة إلى مدارس الشراكة مع وزارة التعليم، وبرنامج بعثة موهبة، وبرنامج التميُّز للالتحاق بالجامعات الأمريكية المرموقة، كما تنتهج المملكة في نقل تجارب الدُّول المتقدِّمة

في اكتشاف الموهوبين، وأساليب رعايتهم، وتطبيقها في المملكة بما يتوافق مع خصائص البيئة المحلِّيَّة (تليدي، ٢٠٢١).

ومن الأُسس التي تعتمدها المملكة في رعاية الموهوبين: التعاون مع أولياء الأمور، وتأهيلهم بالأساليب المناسبة للتعامل مع ابنهم الموهوب، وذلك من خلال إقامة ورش العمل، وإعداد حملات توعويّة تساعد الأهل على احتضان الموهبة، وتساعد على تنميتها وتطويرها جنبًا إلى جنب مع المؤسَّسات والجمعيات التي ترعى الموهوبين، وتطوِّر مواهبهم (القفاري، ٢٠٢١).

وتأسيسًا على ما سبق يتّضح أنّ فلسفة تربية الموهوبين بالمملكة تركز على المشاركة المجتمعية الفاعلة من المؤسَّسات والجمعيات الأهلية في اكتشاف الموهوبين ورعايتهم وتقديم الخدمات لهم, وتستفيد من خبرات الدول المتقدمة في مجال رعاية الموهوبين, وكذلك لم تغفل الدور المهم لأسر الموهوبين حتى تساعد الدولة والمؤسسات في عملية تربية الموهوب والاستفادة من قدراته.

ماهيَّة الطالب الموهوب:

الطالب الموهوب –حسَب ما ورد بمذكرة القواعد التنظيمية لرعاية الموهوبين بوزارة التعليم (١٤٢١هـ)– هو الطالب الذي لديه استعدادات وقدرات فوق العادية، أو أداء متميز عن بقيّة أقرانه، في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدِّرها المجتمع، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصّة لا تتوفّر في منهج الدراسة العادية.

الهدف من تربية الطلَّاب الموهوبين:

الاستثمار في المواهب لتلبية متطلَّبات القطاعات الحيويّة لصناعة المستقبل، ورفع مستوى جودة الأداء، وتحسين المخرَجات في القطاع التعليمي؛ تحقيقًا

لمستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠م في رعاية ودعم الموهوبين والمبدِعين، نحو التحوّل إلى مجتمع المعرفة والتنمية الاقتصادية المستدامة (وزارة التعليم، ٢٠٢١م).

يتّضح مما سبق أن الهدف من تربية الموهوبين هو الطريق الأمثل إلى مجتمع المعرفة والتنمية الاقتصادية, وهي بذلك تشابه الهدف من تربية الطلَّاب الموهوبين في الولايات المتَّحدة الأمريكية من أنّ تربية الموهوبين هو طريق الدول المتقدمة لتحقيق التقدم الاقتصادي.

ثانيًا– برامج رعاية الموهوبين:

تستعرض الباحثة برامج رعاية الموهوبين في المملكة، والمخصصة للطلَّاب منذ المرحلة الابتدائية فقط، والمذكورة بموقع مؤسسة الملك عبد الله بن عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، علمًا أنها موجَّهة للصف الرابع الابتدائي فما فوق في سلم التعليم العام بالمملكة العربية السعودية (موهبة، ٢٠٢١م).

برنامج موهبة الإثرائي الأكاديمي:

يتبنّى برنامج موهبة الإثرائي الأكاديمي إثراء المعرفة، ورفع الكفاءة والاستعداد، وبناء الخبرات العِلمية والعَملية وَفق منهجيّات عالمية، ويتضمّن أنشطةً تركّز على تطوير المهارات الشخصيّة للطَّلبة، وتُعِدُّهم للانطلاق والمشاركة الفاعلة والمتميزة في البرامج الأخرى التي ترعاها وتقدِّمها "موهبة" داخل المملكة وخارجها، تساهم تلك البرامج في توفير سواعد وطنية تغطّي احتياجات التنمية، ولتكون ضمن الكوادر المتميّزة ذات الكفاءة العالية في سوق العمل المحلِّيّ والعالميّ، ومن أهمّ مميزات البرنامج: توسيع مدارك الطَّلبة العقلية والمعرفية، وفتح

الآفاق لبنائها، وتوفير بيئة علمية وإثرائية تمكّن الطَّلبة من مخالطة أقرانهم الموهوبين بنفس الفئة العُمرية، واستثمار أوقات الطَّلبة خلال الإجازة الصيفية(موهبة، ٢٠٢١م).

برنامج فصول موهبة:

برنامج فصول موهبة الذي تنفذه الإدارة العامة للشَّراكة مع المدارس هو أحد البرامج التي أقرَّتها "موهبة" ضمن خطَّتها لتحقيق رؤيتها الاستراتيجية حتى عام ١٤٤٤هـ، يستهدف هذا البرنامج عددًا من المدارس الحكومية والأهلية ذات المواصفات المتميّزة، من حيث البنية التحتيّة، وطرق التدريس، وأساليب التقويم، وأساليب التعلُّم، وتأهيل المعلِّمين وتدريبهم، ولتنفيذ هذا البرنامج تعاونت الإدارة العامّة مع أفضل بيوت الخبرة التربوية والتعليمية في المراحل المستهدَفة (من الصف الرابع الابتدائي وحتى الثالث الثانوي)، يدرس الطَّلبة في هذا البرنامج –بالإضافة إلى المناهج المعتمَدة مِن قِبَل وزارة التعليم– مناهج موهبة الإضافية المتقدِّمة المعتمَدة عالميًّا في مجال تعليم الطَّلبة الموهوبين والمبدِعين، وقد بدأت الدراسة في هذا البرنامج في عام ٢٠٠٩/٢٠١٠م في الصفوف: الرابع الابتدائي، والأوَّل المتوسط، والأوَّل الثانوي، وتكاملت مع باقي المراحل في الأعوام التالية (موهبة، ٢٠٢١م).

برنامج موهبة المتقدِّم في العلوم والرياضيات:

يهدف هذا البرنامج إلى تعريض الطلبة الموهوبين إلى خبرات تعلُّمية متقدِّمة أكثر اتساعًا وعمقًا من الخبرات التي تقدَّم في مدارسهم الاعتيادية؛ من أجل تحفيزهم على اكتشاف المزيد من مفاهيم الرياضيات والعلوم، وإطلاق طاقاتهم

الكامنة، ويكون ذلك في فترة زمنية إضافية خارج أوقات الدوام الرسمي، وسيوفر هذا البرنامج للطَّلبة الموهوبين الملتحقين به فرص تعلُّم معمَّقة، تُثري ما يقدَّم لهم من برامج مدرسية، من خلال دراستهم لمناهج موهبة في العلوم والرياضيات، والتي صُمِّمت بالتعاون مع بيوت خبرة أجنبية وعربية، بُنيت في معظمها بشكل يتوافق مع مناهج وزارة التعليم، بحيث تشكِّل تحدِّيًا لقدرات الطَّلبة الموهوبين. ويقوم على تدريسهم معلِّمون مختصُّون، وقادرون على تلبية احتياجات الطَّلبة الموهوبين واهتماماتهم، وينفَّذ البرنامج عن بُعْد من خلال بوّابة موهبة للتعليم الإلكتروني، التي تخدم الطَّلبة الموهوبين في جميع مناطق المملكة. والرعاية في برنامج موهبة المتقدِّم ستكون من خلال أحد المسارين التاليين:

- ثلاثة أيام في الأسبوع، بواقع ساعة ونصف يوميًّا، بمعدَّل ستّة أسابيع من كل فصل دراسي، خارج الساعات الدراسية المحدَّدة من قبل وزارة التعليم.
- أربع ساعات ونصف خلال أيام السبت، بمعدَّل ستة أسابيع من كل فصل دراسي (موهبة، ٢٠٢١م).

وتأسيسًا على ما سبق يتّضح أن برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية تبدأ منذ الصف الرابع الابتدائي وليس من مرحلة رياض الأطفال كما هو معمول به في الولايات المتَّحدة الأمريكية, وأنّ البرامج المخصصة للموهوبين هي ثلاثة برامج فقط.

العوامل والقُوى المؤثِّرة في تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة العربية السعودية:

هناك الكثير من العوامل التي أثَّرت في تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة العربية السعودية، تستعرضها الباحثة فيما يأتي:

العامل الجغرافي:

تقع المملكة العربية السعودية في أقصى الجنوب الغربي من قارة آسيا، ويَحُدُّها غربًا البحر الأحمر، وشرقًا الخليج العربي والإمارات العربية المتَّحدة وقطر، وشَمالًا الكويت والعراق والأردن، وجنوبًا اليمن وسلطنة عُمان، وتَشغَل المملكة العربية السعودية أربعة أخماس شبه جزيرة العرب، بمساحة تقدَّر بنحو ٢,٠٠٠,٠٠٠ كيلومتر مربع، وتتنوع تضاريس المملكة نظرًا لاتساع مساحتها، ويختلف مُناخ المملكة من منطقة لأخرى لاختلاف تضاريسها، وهي تقع تحت تأثير المرتفع الجوي المداري، وعمومًا فإن مُناخ المملكة قارّيّ، حارٌّ صيفًا، بارد شتاءً، وأمطارها شتويّة، ويعتدل المُناخ على المرتفَعات الغربية والجنوبية الغربية، أما المناطق الوسطى فصيفها حارٌّ وجافٌّ، وشتاؤها بارد وجافٌّ، وترتفع على السواحل درجة الحرارة والرطوبة (الهيئة العامّة للإحصاء، ٢٠٢١م).

-وبلغ عدد السكان حتى منتصف عام ٢٠٢١م حسب تقرير الهيئة العامة للإحصاء (٢٠٢١م) (٣٥,٠١٣,٤١٤) نسمة، وبلغت الفئة العُمريّة ٦-١٢ عامًا -وهم طلَّاب المرحلة الابتدائية- ما يُقدَّر بـ(٥,٦٥٧,٣١٤)، وهذا العدد الكبير يُثْبِت الحاجة لوجود برامج رعاية تستهدف الموهوبين منهم، وتربيتهم

وتنشئتهم، وتعهُّد مواهبهم بشكل يجعل المجتمع مستفيدًا من طاقاتهم ومواهبهم في دفع عجلة التنمية.

ويتضح مما سبق أن للعامل الجغرافي واتساع المساحة للملكة العربية السعودية وعدد السكان الكبير كان له أثر في الاهتمام بطرق اكتشاف الموهوبين والتوسع في برامجهم وكيفية رعايتهم وتربيتهم, الأمر الذي جعل المملكة تسعى للتنويع في البرامج حتى تقابل اهتماماتهم وحاجاتهم.

العامل الاقتصادي:

شهد الاقتصاد السعودي خلال عصره الحديث نموًّا على مستوى عدد كبير من القطاعات، مستغلًّا بذلك الموارد الطبيعية في المملكة، وموقعها الجغرافي والحضاري بين قارَّات العالم الثلاث، نتج عن هذا النُّموِّ بناء قاعدة اقتصادية متينة؛ إذ أصبح اقتصاد المملكة ضمن أكبر عشرين اقتصادًا عالميًّا، وعضوًا فاعلًا في مجموعة العشرين، وأحد اللاعبِين الرئيسيِّين في الاقتصاد العالمي وأسواق النّفط العالميّة، مدعومًا بنظام ماليّ قويّ، وقطاع بنكيّ فعّال، وشركات حكومية عملاقة تستند على كوادر سعودية ذات تأهيل عالٍ.

كما شهدت المملكة خلال السنوات الماضية إصلاحات هيكلية على الجانب الاقتصادي والمالي، ممّا يعزِّز من رفع معدَّلات النُّموِّ الاقتصاديّ، مع الحفاظ على الاستقرار والاستدامة الماليّة، ويظهر هذا جليًّا في تحسُّن بيئة الأعمال في المملكة، والسَّعي المستمرّ لتمكين القطاع الخاصّ في دعم التنويع الاقتصادي، عَبْر تحسين بيئة الأعمال، وتذليل المعوِّقات؛ لِجَعلِها بيئةً أكثرَ جاذبيّةً، بالإضافة إلى الاستثمار في القطاعات غير المستغَلّة سابقًا، وكذلك

تحسين البيئة الاستثمارية، وزيادة جاذبيّتها للمستثمرين المحلّيّين والأجانب. وفي سبيل تطوير الاقتصاد وتنويعه، وتخفيف الاعتماد على النفط، أطلقت المملكة العربية السعودية رؤية السعودية ٢٠٣٠م، مرتكِزةً على العديد من الإصلاحات الاقتصاديّة والماليّة، والتي استهدفت تحوُّل هيكل الاقتصاد السعودي إلى اقتصاد متنوّع ومستدام، مبنيّ على تعزيز الإنتاجية، ورفْع مساهَمة القطاع الخاصّ، وتمكين القطاع الثالث. ونجحت المملكة منذ إطلاق الرؤية في تنفيذ العديد من المبادَرات الداعمة، والإصلاحات الهيكلية؛ لتمكين التحوُّل الاقتصاديّ، وشمل هذا التحوُّل عِدّة جهود رئيسة متمحورة حول بُعدٍ قطاعي يشمل تعزيز المحتوى المحلّيّ، والصناعة الوطنية، وإطلاق القطاعات الاقتصادية الواعدة وتنميتها، وبُعدٍ تمكينيّ يهدف إلى تعظيم دَور القطاع الخاصّ والمنشَآت الصغيرة والمتوسّطة، وتعزيز استدامة الماليّة العامّة. وأسهمت هذه التحوُّلات الهيكلية في تعزيز قدرة اقتصاد المملكة على تجاوز جائحة كوفيد-١٩ في عام ٢٠٢٠م بثبات (رؤية المملكة ٢٠٣٠م).

وباستقراء العامل الاقتصادي نلاحظ أثره على اهتمام المملكة العربية السعودية بالموهوبين؛ فقد شهدت خطّة التنمية الثامنة تطوُّرات تُشكِّل ركائز أساسيّة للتوجُّه نحو الاقتصاد القائم على المعرفة، ومنها إقرار (استراتيجية الموهبة والإبداع ودعم الابتكار)، ممّا دعا خطّة التنمية التاسعة إلى التوجّه نحو الاقتصاد القائم على المعرفة، من خلال التركيز على التعليم الذي ينشر المعرفة، التي تؤسّس قدرات تمكّن من نقل المعرفة وتراكمها، ثم توليدها، واستثمارها في مختلِف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية (الهيئة العامّة للإحصاء، ٢٠٢١م).

النتائج المتعلِّقة بالإجابة عن السؤال الثالث: ما أوجه التشابه والاختلاف في تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين بين المملكة العربية السعودية والولايات المتَّحدة الأمريكية؟ (المناظرة والمقارنة):

تؤسَّس هذه الخُطوة على فرض مبدئيّ، وهو تطبيق تربية الموهوبين في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء دراسة مقارنة، والذي يستند إلى نظيره الموجود في الولايات المتَّحدة الأمريكية، يؤدِّي إلى تطوير نظام تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية.

وفي ما يلي تستعرض الباحثة بياناتِ وصفِ تربية الموهوبين في المرحلة الابتدائية في الولايات المتَّحدة الأمريكية، بحيث يقتصر الوصف على نقاط محدَّدة تمثِّل أبرز بيانات المقارنة، كما هو موضَّح في الجدول التالي:

الجدول (١-١) أوجه التشابه والاختلاف في تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين بين المملكة العربية السعودية والولايات المتَّحدة الأمريكية

المحور الدولة	الولايات المتَّحدة الأمريكية	المملكة العربية السعودية
الفلسفة التي تستند عليها تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين	– تركِّز على الأطفال الموهوبين في السنوات الأولى من عُمرهم منذ مرحلة رياض الأطفال. – تركِّز على دراسة خصائص وسمات الموهوبين، ثمّ وضع برامج على أساسها. – تعتمد التنوُّع في تقديم أساليب وبرامج رعاية الموهوبين.	– تركِّز على رعاية الموهوبين لتحقيق أهداف التنمية الشاملة. – تركِّز على أهمِّيَّة البحث عن الموهوبين واكتشافهم، وتوفير خدمات ذات جودة عالية لهم. –تسعى إلى تمكين المؤسَّسات والجمعيات من تفعيل دَورها في رعاية الموهوبين.
الهدف من تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين	١. يمثِّل الطالب الموهوب ثروةً قوميّةً، وسوف يحافظ على مستقبل الولايات المتَّحدة الأمريكية وسلامتها وأمنها. ٢. الاهتمام بالطالب الموهوب سوف يحقِّق الهدف الأهمّ، وهو تحقيق أعلى مستوًى اقتصادي للمجتمع الأمريكي.	استثمار المواهب لتلبية متطلبات القطاعات الحيويّة لصناعة المستقبل، ورفع مستوى جودة الأداء، وتحسين المخرَجات في القطاع التعليمي؛ تحقيقًا لمستهدَفات رؤية المملكة ٢٠٣٠م في رعاية ودعم الموهوبين والمبدِعين، نحو التحوّل إلى مجتمع المعرفة

المحور الدولة	الولايات المتَّحدة الأمريكية	المملكة العربية السعودية
	٣. خلق مُناخ تربوي جيّد للطفل الموهوب قائم على الاختراع. ٤. إعطاء الفرصة لكُلّ طالب موهوب في المشاركة بالخبرات التربوية التي تحقّق أعلى إنجاز، وتلبّي احتياجاته، وتُكسِبه كثيرًا من الخبرات.	والتنمية الاقتصادية المستدامة (وزارة التعليم، ٢٠٢١م).
ماهيَّة طالب المرحلة الابتدائية الموهوب	يُقصد بالطلّاب الموهوبين الطلَّاب أو الأطفال أو الشباب الذين يقدّمون أدلّة على قدرة عالية على الإنجاز في مجالات معيَّنة، مثل القدرات الفكرية، أو الإبداعية، أو الفنية، أو القيادية، أو في مجالات أكاديمية محدَّدة، والذين يحتاجون إلى خدمات وأنشطة لا تقدّمها المدرسة عادةً من أجل التطوير الكامل لتلك القدرات.	الطالب الموهوب –حسَب ما ورد بمذكرة القواعد التنظيمية لرعاية الموهوبين بوزارة التعليم (١٤٢١هـ)– هو الطالب الذي لديه استعدادات وقدرات فوق العادية، أو أداء متميز عن بقيّة أقرانه، في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدّرها المجتمع، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصّة لا تتوفّر في منهج الدراسة العادية.
برامج رعاية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين	• برنامج الإثراء. • برنامج الذكاءات المتعددة. • برنامج الحاسب الآليّ. • برنامج التجميع. • برنامج التسريع. • برنامج التحدّي.	• برنامج موهبة الإثرائيّ الأكاديميّ. • برنامج فصول موهبة. • برنامج موهبة المتقدّم في العلوم والرياضيات.

من خلال التحليل المقارَن لتربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في كُلٍّ من الولايات المتَّحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية الموضَّح في الجدول السابق، يتَّضح أنَّ فلسفة الولايات المتَّحدة الأمريكية تتشابه مع فلسفة المملكة العربية السعودية في أهمِّيّة اكتشاف الموهوبين، ومِن ثَمَّ تقديم خدمات عالية الجودة لهم، وتختلف فلسفة الولايات المتَّحدة في تركيزها على الموهوبين في السنوات الأولى من عُمرهم ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال، في حين تبدأ

برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية منذ الصف الرابع الابتدائي، وتختلف فلسفة المملكة العربية السعودية أيضًا في إشراكها للمؤسَّسات والجمعيَّات في رعاية الموهوبين.

كما تتشابه المملكة العربية السعودية والولايات المتَّحدة الأمريكية في الهدف من تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين، فكِلاهما يرى أنَّ رعاية وتربية الطالب الموهوب هي الطريق الأمثل للمجتمعات نحو التقدُّم الاقتصاديّ.

كما تتشابه المملكة العربية السعودية والولايات المتَّحدة الأمريكية في ماهيّة الطالب الموهوب، فكِلاهما يرى أنَّ الموهوب هو الطالب الذي لديه استعدادات وقدرات فوق العادية، أو أداء متميِّز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات، وأنه يحتاج إلى خدمات ورعاية من أجل التطوير الشامل لقدرات الموهوب.

وتختلف المملكة العربية السعودية والولايات المتَّحدة الأمريكية في الفئة المستهدَفة للبرامج المقدَّمة لطلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين؛ إذ اقتصرت برامج رعاية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة على الصف الرابع الابتدائيّ فما فوق، بينما برامج رعاية الطلَّاب الموهوبين في الولايات المتَّحدة الأمريكية تستهدف الصفوف الأوَّليّة، وتشمل رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.

كما تختلف المملكة العربية السعودية والولايات المتَّحدة الأمريكية في نوعيّة البرامج التربويّة المقدَّمة للموهوبين؛ إذ تتميز الولايات المتَّحدة الأمريكية بالتنوُّع والتعدُّد في كمِّيَّة البرامج المقدَّمة للطلَّاب الموهوبين، التي تمثلت في (برنامج الإثراء، وبرنامج الذكاءات المتعدِّدة، وبرنامج الحاسب الآليّ، وبرنامج التجميع،

برنامج التسريع، وبرنامج التحدِّي)، بينما اقتصرت البرامج المقدَّمة للموهوبين في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية على ثلاث برامج فقط، هي برنامج موهبة الإثرائيّ الأكاديميّ، وبرنامج فصول موهبة، وبرنامج موهبة المتقدِّم في العلوم والرياضيات، ويُلاحَظ اعتماد البرامج في المملكة على أسلوب الإثراء فقط، سواء في فصول موهبة، أو برنامج الإثراء الأكاديميّ، أو برنامج إثراء في العلوم والرياضيات.

وممَّا سبق يتَّضح أثر العوامل الجغرافية والاقتصادية في تشابه الاهتمام بتربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين بين الولايات المتَّحدة الأمريكية والمملكة العربية السعودية؛ إذ حرصتا عليها لأنه يوفِّر مكانة اقتصادية كبيرة في المستقبل، كما أنَّ كَثرة أعداد السكان تحتِّم على الدُّول الاستفادة منهم بشكل يدفع عجلة التنمية الاقتصادية.

***

النتائج المتعلِّقة بالإجابة عن السؤال الرابع: كيف يُستفاد من الخبرة الأمريكية في تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة العربية السعودية؟

من خلال نتائج تشخيص الواقع في الولايات المتَّحدة الأمريكية التي رُصدت وحُلِّلت وقورنت، وبالرجوع إلى الأدبيات والدراسات ذات العلاقة، يمكن الاستفادة من تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية من خلال:

أولًا– الفلسفة التي تقوم عليها تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين:

التركِّيز أولًا وقبل وضع الأساليب الخاصّة برعاية الموهوبين على دراسة سمات وخصائص هذه الفئة في حيِّز الطلَّاب والمجتمع، وخصوصًا الأطفال في السنوات الأولى من أعمارهم؛ لأن النسبة العظمى من المواهب تبرز في مرحلة رياض الأطفال، ومن ثَمّ يسهل اكتشاف الموهوبين وفرزهم حسب مجال الموهبة التي يتميزون بها؛ إذ لا بد من أنّ الفلسفة تؤمن بأن كل موهوب يمتلك قدرات خاصّة في مجال محدد، ومِن ثَمَّ توضع السياسات والأساليب الخاصّة، بالتركيز على هذه الموهبة ورعايتها وتنميتها.

ثانيًا– الهدف من تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين:

يجب تطوير أهداف تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين لتحقق الهدف الأهم المتمثل في أنّ الاهتمام بالطالب الموهوب سوف يحقِّق أعلى مستوًى اقتصاديّ لأيّ مجتمع, وأن تسعى التربية جاهدةً لإعطاء الفرصة لكل طالب

موهوب في المشاركة بالخبرات التربوية التي تحقِّق أعلى إنجاز، وتلبّي احتياجاته، وتُكسِبه كثيرًا من الخبرات.

ثالثًا– ماهيّة طالب المرحلة الابتدائية الموهوب:

يجب اعتبار الطالب الموهوب هو كُلّ من يقدّم أدلّة على قدرة عالية على الإنجاز في مجالات معيَّنة، مثل القدرات الفكرية، أو الإبداعية، أو الفنية، أو القيادية، أو في مجالات أكاديمية محدَّدة، والذين يحتاج إلى خدمات وأنشطة لا تقدِّمها المدرسة عادةً من أجل التطوير الكامل لتلك القدرات.

رابعًا– برامج رعاية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين:

- الاستفادة من برنامج الذكاءات المتعدِّدة في اعتماد البرامج التي تحدِّد نسبة الذكاء لكلِّ طالب موهوب، ومن ثَمَّ يتلقَّى أسلوبًا تربويًّا يناسب موهبته، ويدعم هذا القول دراسة (Khalezov and Liashenko, 2017) إذ أثبتت الدراسة أنَّ قرابة ٥٪ من الطلَّاب منذ الطفولة يُظهِرون قدرات معرفيّة استثنائيّة، وهذا يُعَدُّ نجاحًا لاختبارات الذكاء والأولمبياد، وأنها ضرورية لأنها تسمح باكتشاف الموهوبين منذ الصِّغَر، وتساعد على رعايتهم.
- الاستفادة من برنامج الحاسب الآليّ في تربية الطالب الموهوب على استخدام التكنولوجيا الحديثة؛ استجابةً لمطالب العصر والانفتاح الاقتصادي على العالم، وقد يساهم هذا الأمر في القضاء على العديد من المشكلات التي تصادف الطَّلبة الموهوبين؛ مثل مُشكِلات أوقات الفراغ والاهتمامات والنشاطات؛ إذ أكَّدت دراسة الغامديّ (٢٠١٩) أنَّ أكثر

المشكلات شيوعًا لدى الطلَّاب الموهوبين قد تمحورت عمومًا حول بُعدَين؛ هما: مشكلات النشاطات والهوايات، وأوقات الفراغ.

- الاستفادة من برنامج التجميع في أنَّ تجميع الطلَّاب الموهوبين في مجموعات متجانسة يُفسِح المجال لتقديم عناية أكبر للموهوب.
- الاستفادة من برنامج التسريع في أنَّ إدخال الطالب الرَّوضةَ مبكِّرًا، أو ترفيعه من صفٍّ إلى آخر -يُفسِح المجال للطالب الموهوب في تلقِّي تعليمٍ يناسب مواهبه وقدراته.
- الاستفادة من برنامج التحدِّي في اعتماده وسيلةً لسحب الطالب الموهوب من فصله، ليتلقّى على مدار ٣٠ دقيقة تعليمًا مكثَّفَ المحتوى.

***

مناقشة نتائج البحث:

توصَّل البحث إلى مجموعة من النتائج، جاءت على النحو التالي:

- أنَّ فلسفة الولايات المتَّحدة الأمريكية تتشابه مع فلسفة المملكة العربية السعودية في أهمِيّة اكتشاف الموهوبين، ومِن ثَمَّ تقديم خدمات عالية الجودة لهم، وتختلف فلسفة الولايات المتَّحدة في تركيزها على الموهوبين في السنوات الأولى من عُمرهم ابتداءً من مرحلة رياض الأطفال، في حين تبدأ برامج رعاية الموهوبين في المملكة العربية السعودية منذ الصف الرابع الابتدائي، وتختلف فلسفة المملكة العربية السعودية أيضًا في إشراكها للمؤسَّسات والجمعيَّات في رعاية الموهوبين.
- تتشابه المملكة العربية السعودية والولايات المتَّحدة الأمريكية في الهدف من تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين، فكِلاهما يرى أنَّ رعاية وتربية الطالب الموهوب هي الطريق الأمثل للمجتمعات نحو التقدُّم الاقتصاديّ.
- تتشابه المملكة العربية السعودية والولايات المتَّحدة الأمريكية في ماهيّة الطالب الموهوب، فكِلاهما يرى أنَّ الموهوب هو الطالب الذي لديه استعدادات وقدرات فوق العادية، أو أداء متميِّز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات، وأنه يحتاج إلى خدمات ورعاية من أجل التطوير الشامل لقدرات الموهوب.
- تختلف المملكة العربية السعودية والولايات المتَّحدة الأمريكية في الفئة المستهدَفة للبرامج المقدَّمة لطلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين؛ إذ اقتصرت برامج رعاية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين في المملكة على الصف الرابع الابتدائيّ فما فوق، بينما برامج رعاية الطلَّاب الموهوبين في الولايات

المتَّحدة الأمريكية تستهدف الصفوف الأوَّليّة، وتشمل رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.

- تختلف المملكة العربية السعودية والولايات المتَّحدة الأمريكية في نوعيّة البرامج التربويّة المقدَّمة للموهوبين؛ إذ تتميز الولايات المتَّحدة الأمريكية بالتنوُّع والتعدُّد في كمِّيَّة البرامج المقدَّمة للطلَّاب الموهوبين، التي تمثلت في (برنامج الإثراء، وبرنامج الذكاءات المتعدِّدة، وبرنامج الحاسب الآليّ، وبرنامج التجميع، برنامج التسريع، وبرنامج التحدِّي)، بينما اقتصرت البرامج المقدَّمة للموهوبين في المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية على ثلاث برامج فقط، هي برنامج موهبة الإثرائيّ الأكاديميّ، وبرنامج فصول موهبة، وبرنامج موهبة المتقدِّم في العلوم والرياضيات، ويُلاحَظ اعتماد البرامج في المملكة على أسلوب الإثراء فقط، سواء في فصول موهبة، أو برنامج الإثراء الأكاديميّ، أو برنامج إثراء في العلوم والرياضيات.

***

توصيات البحث:

في ضوء الخبرة الأمريكية في تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين توصي الباحثة بالتالي:

- استثمار الاتجاه الإيجابي نحو تربية الموهوبين من المجتمع بنشر ثقافة الهدف من تربية طلَّاب المرحلة الابتدائية الموهوبين، المتمثل في أن رعاية وتربية الطالب الموهوب هي الطريق الأمثل للمجتمعات نحو التقدُّم الاقتصاديّ.
- تفعيل أدوار المختصين في الموهبة من المعلمين بتوفير ما يتلاءم مع احتياجات الموهوبين؛ وذلك انطلاقًا من أنَّ الموهوب هو الطالب الذي لديه استعدادات وقدرات فوق العادية، أو أداء متميِّز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات، وأنه يحتاج إلى خدمات ورعاية من أجل التطوير الشامل لقدرات الموهوب.
- إصدار التشريعات اللازمة في المملكة العربية السعودية توصي بالتوسع بالفئة المستهدَفة للبرامج بحيث تستهدف الصفوف الأوَّليّة، وتشمل رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية.
- أن تدعم الجهات العُليا من قياديّي وزارة التعليم وخبراء الموهبة التوسع في نوعيّة البرامج التربويّة المقدَّمة للموهوبين، وذلك بالاستفادة من الخبرة الأمريكية التي تمثلت في (برنامج الإثراء، وبرنامج الذكاءات المتعدِّدة، وبرنامج الحاسب الآليّ، وبرنامج التجميع، برنامج التسريع، وبرنامج التحدِّي).

مقترَحات البحث:

- إجراء دراسة تقويميّة للبرامج التربويّة التي تستهدف الموهوبين في مدارس التعليم العامّ بالمملكة.
- إجراء دراسة مقارَنة مماثلة تتناول تربية الموهوبين في المرحلة الجامعيّة بإحدى الدول المتقدِّمة والمملكة العربية السعودية.
- إعداد تصوُّر مقترَح مستقبليّ لبرامج رعاية الموهوبين في المملكة في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠م.

***

المراجع العربية:

أبو النجا, محمد فاضل، والعويلي, ابراهيم، والأخناوي, محمد.(٢٠١٧). دور بعض مؤسسات لتربية في تنشئة ورعاية الأطفال الموهوبين في ضوء الخبرة الألمانية. *مجلة تطوير الأداء الجامعي*, ٥(٥), ١٠١-١١١.

الباني, ريم خليف. (٢٠٢٠). واقع أهداف برامج رعاية الموهوبين بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر المشرفات بمدينة الرياض. *مجلة الأزهر*، (٣٩)١٨٥, ٥٤١-٥٠٥.

تليدي، حيان. (٢٠٢١). دور الجمعيات والمؤسسات الاهلية في رعاية الموهوبين بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظر العاملين فيها. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة أسيوط، ٣٧* (٥)، ٣٩٧-٤٧٣.

تقرير التنافسية العالمي(٢٠١٩) https://www.adeccogroup.com /

الحسينان, نجوى يوسف(٢٠٢٠) *استراتيجية مقترحة لتطوير تربية الموهوبين ورعايتهم بدولة الكويت في ضوء متطلبات التنمية المستدامة* (رسالة دكتوراه غير منشورة). القاهرة , مصر.

الجغيمان, عبدالله وأبوناصر, فتحي(٢٠١٢). واقع السياسات التربوية المرتبطة ببرامج تربية الموهوبين في المملكة العربية السعودية .*المجلة الأردنية في العلوم التربوية*.٨(٣),١٩٥-٢١٣.

الجغيمان، عبدالله، ومعاجيني، أسامه. (٢٠١٣). تقويم برنامج رعاية الموهوبين في مدارس التعليم العام السعودية في ضوء معايير التعليم العالي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ، ١٤ (١)، ٢١٧-٢٤٥.

حسام، إبراهيم.(٢٠٢١م). المعايير المهنية مدخل لتطوير أداء معلمي الطلبة الموهوبين في المدارس بسلطنة عمان في ضوء خبرة الولايات المتحدة الأمريكية. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع*، (٧٢)، ١٨٩-٢١٢.

حسن, رفاء عبداللطيف.(٢٠٢١). دور التربية في صياغة قيم الفر. *مجلة كلية العلوم الأساسية*.(٦٦), الجامعة العراقية، كلية التربية.(١)٦٦.

الدرابكه, محمد مفضي(٢٠١٨).استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيًا لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين في منطقة حائل دراسة مقارنة. *المجلة العلمية*,٣٤(٦).١٤٨-١٦٨.

الدريوش, عبدالإله عبدالله(٢٠٢١).دراسة مقارنة في تقييم منهجيات الكشف على الموهوبين بين عدة دول. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*,٦(١٩),١٤٥-١٧٠.

الزهراني, أحمد (٢٠٢٠).أنماط التعلم وعلاقتها بمهارات البحث العلمي لدى الطلاب الموهوبين. *المجلة العلمية بأسيوط*,٣٦(١٠).١٧٧-١٩٥.

الشريف, منال عمار.(٢٠١٥). *برنامج رعاية الموهوبين بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية بين الواقع والمأمول*. المؤتمر الدولي الثاني للموهوبين والمتفوقين, كلية التربية, جامعة الإمارات ١٩-٢- مايو ٢٠١٥م.

عامر, طارق. (٢٠٠٩). *الاتجاهات الحديثة للموهوبين ورعايتهم وخصائصهم واكتشافهم*. المكتبة العربية.

عجيلات, عبدالباقي (٢٠١٦). *دور الأسرة الجزائرية في رعاية الأبناء الموهوبين* (رسالة دكتوراه غير منشوره).جامعة سطيف , الجزائر.

العدواني, أحمد سعود.(٢٠١٩). مستوى وعي الطلاب معلمي التربية الخاصة بكلية التربية الأساسية بالكويت بخصائص الموهوبين. *مجلة البحث العلمي بالتربية*, ٢ (٢٠), ١-٤٧.

علي, غادة علي، ومحمود, يوسف سيد، وحافظ, نعمت أحمد، والشيخ, محمد عبدالعال.(٢٠١٨). دور المدرسة في الكشف عن الموهوبين وبرامج رعايتهم. *مجلة جامعة الفيوم*,(٩)٣، ١٨٦-٢١٥.

علي, غاده ابراهيم الدسوقي. (٢٠١٧). *دراسة مقارنة لنظم تربية الموهوبين بمرحلة رياض الأطفال في الولايات المتحدة الأمريكية والصين وامكانية الإفادة منها بمصر* (رسالة ماجستير). كلية التربية, عين شمس.

الغامدي, فهد عبدالله. (٢٠١٩). *برنامج إثرائي مقترح للموهوبين، المجلة العلمية*, كلية التربية أسيوط, ١١ (٣٥), نوفمبر ٢٠١٩. ٦٢٥-٦٤٩.

القحطاني, مشبب علي .(٢٠٢٠). *تصور مقترح لرعاية الطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية، المجلة العلمية*, كلية التربية, أسيوط، ١٠ (٣٦), ١٠٩-١٢٩.

القريطي, عبدالمطلب أمين(٢٠١٣). *الموهوبون والمتفوقون*. عالم الكتب, مصر.

القفاري، عبد الله.(٢٠٢١م). إسهام الخدمة الاجتماعية في رعاية الطلاب الموهوبين بالمملكة العربية السعودية. *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية*، ٣ (٥٣)، ٦٤٧-٦٨٤.

قناوي, هدى والدسوقي, أمل وفريحه, رنا (٢٠١٩). فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض مؤشرات الموهبة لدى طفل الروضة. *المجلة العلمية جامعة بورسعيد*, ١٤, ٣٠٤-٣٥٨.

المالكي, سعيد حميدي.(٢٠١٨). تأثير التدريس بالاكتشاف الموجه على تنمية التحصيل وقدرات التفكير الابتكاري لدى تلاميذ فصول موهبة بمدارس التعليم العام بالمملكة العربية السعودية. *مجلة البحث العلمي في التربية*, ١٦ (١٩)، ٥٩٧-٦١٢.

محمد, منال محروس. (٢٠١٩). واقع اكتشاف ورعاية التلاميذ الموهوبين في مدارس التعليم العام بالمملكة. *مجلة كلية التربية اسيوط*, ٣ (٣٥)٣, ٥٣١-٥٥٥.

مرزوق، بدر.، محمد، عادل.، ومنصور، محمد. (٢٠٢٠م). تطوير تربية الموهوبين في دولة الكويت في ضوء خبرتي الصين والولايات المتحدة الأمريكية. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، ٤ (١٠)، ٢٤٣-٢٧٠، من:

https://www.mawhiba.org/Ar/programs/schools/MathAndScience/Pages/default.aspx

نجوى, عميرش.(٢٠١٩). *التربية المقارنة*. مطابع بيداغوجيه مقباس, جامعة عبدالحميد المهري, الجزائر.

موهبة(٢٠٢٠).

https://www.mawhiba.org/Ar/programs/Pages/Programs.aspx

وزارةالتعليم(٢٠٢١)https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/MW2021-56.aspx

References:

Abul-Nagā, Muḥammad Fādel, Al-ʿOwailī, Ibrāhīm, & Al-ʾAkhnāwī, Muḥammad. (2017). Dawr bʿad muʾasasāt At-tarbiah fī tanshiʾat wa-riʿāyat Al'aṭfāl Almawhūbīn fī dawʾ Alkhibrah Alʾ Almāniah. Majalat taṭwīr Alʾadaʾ Aljāmi ʿī, 5(5), 101-111.

Al-ʿAdwānī, Aḥmed Saʿūd. (2019). Mustawā wʿay At-tullāb Muʿalimī At-tarbiah Alkhaṣah bi-kulliyāt At-tarbiah Alʾasāsiah bi-Alkuayt bi-khaṣāyʾis Almawhūbīn. Majalat Albaḥth Alʿilmī bit-tarbiah, 2(20), 1-47.

Albānī, Rīm Khalīf. (2020). Wāqieʿ ʾAhdāf Barāmij Riʿāyat Almawhūbīn bī-Almarḥalah Al-ʾibtidaʾiyah min Wijhat Naẓar Almushrifāt bi-Madinat Ar-riyād. Majalat Alʾ Azhar, (39)185, 541-505.

Al-Ghāmdī, Fahad ʿAbdullah. (2019). barnāmaj ʾIthrāʾī Muqtarah lil-mawhūbīn. Almajalah Alʿilmiah, kulliyat At-tarbiah jāmiʿat Assiūt, 11 (35), November 2019. 625-649.

ʿAlī, Ghada ʿAlī, Maḥmoud, Youssef Sayed, Hāfeẓ, Nʿamat Aḥmed, & Sheikh, Moḥamed ʿAbdel ʿAāl. (2018). Dawr Almadrasah fī Alkashf ʿan Almawhūbīn wa-barāmij Riʿāyatihim. Majalat jāmiʿat Alfayūm, (9)3, 186-215.

ʿAlī, Ghāda Ibrāhīm Ed-Desūky. (2017). Dirasah Muqāranah li-nuẓum Tarbiat Almawhūbīn bi-Marhalat Riād Alʾatfāl fī Alwilāyāt Almutaḥidah Alʾamrikiah waṣ - ṣiyn wa-Imkāniāt Alʾifādah minhā bi-misr [Risālat mājistīr]. kulliyat At-tarbiah, ʿayn shams.

Al-Jughaymān, ʿAbdullah, & Mʿaajīnī, Osamā. (2013). Taqwīm barnāmaj Riʿāyat Almawhūbīn fī Madāris Altʿalīm Alʿām Alsaʿudiah fī ḍawʾ mʿāyīr At-tʿelīm Alʿālī. Majalat Alʿulūm At-tarbawiah wan-nafsiah, 14(1), 217-245.

Al-Mālikī, Saʿeed ḥamīdī. (2018). Tʾathīr At-tadrīs bi-Alʾiktishāf Almuajah ʿala Tanmiat At-taḥsīl wa-qudrāt At-tafkīr Alʾibtikārī ladā talāmīdh fusūl Mawhibat bi-madāris Altʿalīm Alʿām bi-Almamlakah Alʿarabiah Alsaʿudiah. Majalat Albaḥth Alʿilmī fī At-tarbiah, 16(19), 597-612.

Al-Qafārī, ʿAbdullah. (2021 AD). ʾIshām Alkhidmah Alʾijtimāʿiah fī riʿāyat At-tullāb Almawhūbīn bi- Almamlakah Alʿarabiah Alsaʿudiah. Majalat Dirasāt fī Alkhidmah Alʾijtimāʿiah wal-ʿulūm Alʾ Iinsāniah, 3(53), 647-684.

Al-Qaḥtānī, Mushabab ʿAlī (2020). Tasawur Muqtarah liRiʿāyat At-tullāb Almawhūbīn fī Almamlakah Alʿarabiah Alsaʿudiah, Almajalah Alʿilmiah, kulliyat At-tarbiah jāmiʿat Assiūt, 10 (36), 109-129.

ʿAmer, Tāriq. (2009). Alʾetijāhāt Alḥadithah lil-mawhūbīn wa-Riʿāyatihim wa-khaṣāyiṣihim wa-iktishāfihim. Almaktabah Alʿarabiah.

Ash-Sharīf, Manal Ammar. (2015). Barnamaj Riʿayat Almawhūbīn bi-madāris Altaʿlīm Alʿamī bi-Almamlakah Alʿarabiah Alsaʿudiah bayn Alwaqiʿ walmʾamul. Almuʾtamar Alduwali Ath-thānī lil-mawhūbīn wal-mutafawiqīn, kuliyat At-tarbiah, jāmiʿat Alʾimarāt 19-2-Mayu 2015.

Al Jughaiman, Abdullah and Abu Naser, Fathi (2012). The Reality of Educational Policies relative to the Talented Students' Education Programs in the Kingdom of Saudi Arabia. The Jordanian Journal for Educational Sciences, 8 (3), 195-213.

Al Husainan, Najwa Youssef (2020). A Proposed Strategy for developing and caring for the Talented students' Education in the State of Kuwait in light of Sustainable Development Requirements (unpublished PhD thesis), Cairo, Egypt.
Al Zahrani, Ahmed (2020). Patterns of Learning and its relation to Scientific Research Skills for Talented Students. The Scientific Journal in Assiut, 36 (10), 177-195.
Al Drabbkah, Mohamed Mufdi (2018). Strategies of Self-regulated Learning for Talented and Non-talented Students in Hail Province- Comparative Study. The Scientific Journal, 34 (6), 148-168.
Al Dariush, Abdul Illah Abdullah (2021). A Comparative Study on Evaluation of Methods of Discovering talented students among several countries. The Arab Journal for Disability and Talent Sciences, 6 (19), 145-170.
The Global Competitiveness Report (2019) https://www.adeccogroup.com/
Al Quraiti, Abdulmutallab Ameen (2013). The Talented and the Excellent Students. Books World, Egypt.
ḥassan, Rafaā ʿAbdel Laṭīf. (2021). Dawr At-tarbiah fī ṣiāghat qiam Alfar. Majalat kulliyat Alʿulūm Alʾasāsiah.(66), Aljamiʿah Alʿirāqiah, kulliyat At-tarbiah, (1) 66.
ḥossām, Ibrāhīm. (2021 AD). Almaʿāyīr Almihniah madkhal li-taṭwīr ʾadāʾ Muʿalimī At-talabah Almawhūbīn fī Al Madāris bi-saltanat Uman fī ḍawʾ khibrat Alwilāyāt Almutaḥidah Alʾamrikiah. Majalat Alfunūn wal-ʾadab waʿulūm Al-Insāniāt wal-ijtimāʿ, (72), 189-212.
Marzūk, Badr, Muḥammad, ʿādel, & Mansūr, Muḥammad. (2020 AD). taṭwīr Tarbiat Almawhūbīn fī dawlat Alkuayt fī ḍawʾ khibrataīī Aṣ-ṣiyn wa-Alwilāyāt Almutaḥidah Alʾ Amrikiah. Almajalah Alʿarabiah liʿulūm Alʾiʿaqah wal-mawhibah, 4(10), 243-270. min: https://www.mawhiba.org/Ar/programs/schools/MathAndScience/Pages/default.aspx
Moḥamed, Manāl Maḥrous. (2019). Waqieʿ ʾiktishāf wa-riʿāyat At-Talāmīdh Almawhūbīn fī madāris At-tʿalīm Alʿām bi-Almamlakah. Majalat kulliyat At-tarbiah Assiūt, 3(35)3, 531-555
Mawhiba (2020). https://www.mawhiba.org/Ar/programs/Pages/Programs.aspx
Ministry of Education (2021). https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/MW2021-56.aspx

Najwa, Amirish (2019). At-tarbiah Almuqāranah. matabiʿe bidāghujih Miqbās, jamiʿat ʿAbdelhamīd Almahrī, Aljazāyir .
Talīdī, ḥayān. (2021). Dawr Aljamʿiāt wal-muʾasasāt Alʾahliah fī Riʿāyat Almawhūbīn bi-Almamlakah Alʿarabiah Alsaʿudiah min Wijhat Naẓar Alʿāmilīn fihā. Almajalah Alʿilmiah li-kulliyat At-tarbiah jāmiʿat Assiūt, 37 (5), 397-473.
Qenawy, Huda, Al Desouki, Amal and Furaiha, Rana (2019). The Effectiveness of a Training Program based upon the Theory of multiple intelligences in

developing talent indicators for kindergarten child. The Scientific Journal, Port Said University, 14, 304-358.
Ogailat, Abdulbaki (2016). The Role of Algerian Family in Caring for Talented Children (unpublished PhD thesis), Setif University, Algeria.

المراجع الأجنبية:

Ansel, Dana Elizabeth (2019). Gifted Education in Massachusetts: A Policy and Practice Review, Publisher,Massachusetts Department of Elementary and Secondary Education, http://archives.lib.state.ma.us/handle/2452/807459
Elissa F., & Wishney, Leigh R. (2017). Equity and Excellence: Political forces in the education of gifted students in The United States and abroad. Global Education Review, 4(1). 22-33.
Hassler, W. W. , Flaum, . Thea K. , Robinson, . Edgar Eugene , Harris, . James T. , Oehser, . Paul H. , Donald, . David Herbert , Handlin, . Oscar , Rollins, . Reed C. , Freidel, . Frank , Pole, . J.R. , Bradley, . Harold Whitman , Pessen, . Edward , Weisberger, . Bernard A. , Lewis, . Peirce F. , Owen, . Wilfred , Wallace, . Willard M. , Beeman, . Richard R. , Unit, . Economist Intelligence , O'Neill, . William L. , Zelinsky, . Wilbur , Winther, . Oscar O. , Naisbitt, . John , Schmidt, . Karl Patterson , Link, . Arthur S. and Gopnik, . Adam (2021, November 7). United States. Encyclopedia Britannica. https://www.britannica.com/place/United-States
Jones, E., & Gallagher, S. A. (2019). America agrees: Public attitudes towards gifted education. Los Angeles, CA: Institute for Educational Advancement
KHALEZOVa,E.A,& LIASHENKOa,E.K.(2017). METHODS FOR IDENTIFYING COGNITIVELY GIFTED CHILDREN, Journal of the Higher School of Economics. Vol. 14. N 2. P. 207–218.
United States Department of Commerce(2021) https://www.commerce.gov/.
NAGC(2021). https://www.nagc.org/

***

:AlmrAjç Alçrbyħ
‹wAlçwyly, AbrAhym ‹Âbw AlnjA, mHmd fADl wAlÂxnAwy, mHmd.(2017). dwr bçD mŵssAt ltrbyħ fy tnŝŶħ wrçAyħ AlÂTfAl Almwhwbyn fy Dw' Alxbrħ AlÂlmAnyħ. mjlħ .tTwyr AlÂdA' AljAmçy, 5(5), 101-111
AlbAny, rym xlyf. (2020). wAqç ÂhdAf brAmj rçAyħ Almwhwbyn bAlmrHlħ AlAbtdAŶyħ mn wjhħ nĎr AlmŝrfAt .(39)185, 541-505 ‹bmdynħ AlryAD. mjlħ AlÂzhr
HyAn. (2021). dwr AljmçyAt wAlmŵssAt AlAhlyħ fy ‹tlydy rçAyħ Almwhwbyn bAlmmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ mn wjhħ nĎr ‹AlçAmlyn fyhA. Almjlħ Alçlmyħ lklyħ Altrbyħ jAmçħ ÂsywT .٤٧٣-٣٩٧ ،(5)٣٧
tqryr AltnAfsyħ AlçAlmy(2019)
/https://www.adeccogroup.com
AlHsynAn, njwŶ ywsf(2020) AstrAtyjyħ mqtrHħ ltTwyr trbyħ Almwhwbyn wrçAythm bdwlħ Alkwyt fy Dw' mtTlbAt Altnmyħ .AlmstdAmħ (rsAlħ dktwrAh γyr mnŝwrħ). AlqAhrħ , mSr
AljγymAn, çbdAllh wÂbwnASr, ftHy(2012). wAqç AlsyAsAt Altrbwyħ AlmrtbTħ bbrAmj trbyħ Almwhwbyn fy Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ .Almjlħ AlÂrdnyħ fy Alçlwm .Altrbwyħ.8(3),195-213
ÂsAmh. (2013). tqwym ‹wmçAjyny ‹çbdAllh ‹AljγymAn brnAmj rçAyħ Almwhwbyn fy mdArs Altçlym AlçAm Alsçwdyħ fy Dw' mçAyyr Altçlym AlçAly. mjlħ Alçlwm Altrbwyħ wAlnfsyħ .٢٤٥-٢١٧ ،(1)١٤ ‹
ĂbrAhym.(2021m). AlmçAyyr Almhnyħ mdxl ltTwyr ‹HsAm ÂdA' mçlmy AlTlbħ Almwhwbyn fy AlmdArs bslTnħ çmAn fy Dw' xbrħ AlwlAyAt AlmtHdħ AlÂmrykyħ. mjlħ Alfnwn wAlÂdb .٢١٢-١٨٩ ،(72) ‹wçlwm AlAnsAnyAt wAlAjtmAç
Hsn, rfA' çbdAllTyf.(2021). dwr Altrbyħ fy SyAγħ qym Alfr. klyħ ‹mjlħ klyħ Alçlwm AlÂsAsyħ.(66), AljAmçħ AlçrAqyħ .Altrbyħ.(1)66
AldrAbkh, mHmd mfDy(2018).AstrAtyjyAt Altçlm AlmnĎm ðAtyÁ ldŶ AlTlbħ Almwhwbyn wγyr Almwhwbyn fy mnTqħ .HAŶl drAsħ mqArnħ. Almjlħ Alçlmyħ,34(6).148-168
Aldrywŝ, çbdAlĂlh çbdAllh(2021).drAsħ mqArnħ fy tqyym mnhjyAt Alkŝf çlŶ Almwhwbyn byn çdħ dwl. Almjlħ Alçrbyħ .lçlwm AlĂçAqħ wAlmwhbħ,6(19),145-170

AlzhrAny, ÂHmd (2020).ÂnmAT Altçlm wçlAqthA bmhArAt AlbHθ Alçlmy ldŶ AlTlAb Almwhwbyn. Almjlħ Alçlmyħ .bÂsywT,36(10).177-195
Alŝryf, mnAl çmAr.(2015). brnAmj rçAyħ Almwhwbyn bmdArs Altçlym AlçAm bAlmmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ byn AlwAqç wAlmÂmwl. Almŵtmr Aldwly AlθAny llmwhwbyn wAlmtfwqyn, klyħ Altrbyħ, jAmçħ AlĂmArAt 19-2- mAyw .2015m
çAmr, TArq. (2009). AlAtjAhAt AlHdyθħ llmwhwbyn .wrçAythm wxSAŶShm wAktŝAfhm. Almktbħ Alçrbyħ çjylAt, çbdAlbAqy (2016). dwr AlÂsrħ AljzAŶryħ fy rçAyħ AlÂbnA' Almwhwbyn (rsAlħ dktwrAh γyr mnŝwrh).jAmçħ sTyf , .AljzAŶr
Alçdwany, ÂHmd sçwd.(2019). mstwŶ wçy AlTlAb mçlmy Altrbyħ AlxASħ bklyħ Altrbyħ AlÂsAsyħ bAlkwyt bxSAŶS .Almwhwbyn. mjlħ AlbHθ Alçlmy bAltrbyħ, 2(20), 1-47
،wHAfĎ, nçmt ÂHmd ،wmHmwd, ywsf syd ،çly, γAdħ çly wAlŝyx, mHmd çbdAlçAl.(2018). dwr Almdrsħ fy Alkŝf çn -١٨٦ ،Almwhwbyn wbrAmj rçAythm. mjlħ jAmçħ Alfywm,(9)3 .٢١٥
çly, γAdh AbrAhym Aldswqy. (2017). drAsħ mqArnħ lnĎm trbyħ Almwhwbyn bmrHlħ ryAD AlÂTfAl fy AlwlAyAt AlmtHdħ AlÂmrykyħ wAlSyn wAmkAnyħ AlĂfAdħ mnhA bmSr (rsAlħ .mAjstyr). klyħ Altrbyħ, çyn ŝms
AlγAmdy, fhd çbdAllh. (2019). brnAmj ĂθrAŶy mqtrH Almjlħ Alçlmyħ, klyħ Altrbyħ ÂsywT, 11 (35), ،llmwhwbyn .nwfmbr 2019. 625-649
AlqHTAny, mŝbb çly .(2020). tSwr mqtrH lrçAyħ AlTlbħ Almjlħ Alçlmyħ, ،Almwhwbyn fy Almmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ .(36), 109-129 ١٠ ،klyħ Altrbyħ, ÂsywT
AlqryTy, çbdAlmTlb Âmyn(2013). Almwhwbwn .wAlmtfwqwn. çAlm Alktb, mSr
çbd Allh.(2021m). ĂshAm Alxdmħ AlAjtmAçyħ fy ،AlqfAry rçAyħ AlTlAb Almwhwbyn bAlmmlkħ Alçrbyħ Alsçwdyħ. mjlħ ،(53)٣ ،drAsAt fy Alxdmħ AlAjtmAçyħ wAlçlwm AlĂnsAnyħ .٦٨٤-٦٤٧
qnAwy, hdŶ wAldswqy, Âml wfryHh, rnA (2019). fçAlyħ brnAmj tdryby qAŶm çlŶ nĎryħ AlðkA'At Almtçddħ fy tnmyħ

bçD mŵŝrAt Almwhbħ ldŶ Tfl AlrwDħ. Almjlħ Alçlmyħ jAmçħ .bwrsçyd,14 ,304-358
AlmAlky, sçyd Hmydy.(2018). tÂθyr Altdrys bAlAktŝAf Almwjh çlŶ tnmyħ AltHSyl wqdrAt Altfkyr AlAbtkAry ldŶ tlAmyð fSwl mwhbħ bmdArs Altçlym AlçAm bAlmmlkħ Alçrbyħ .٦١٢-٥٩٧ ،Alsçwdyħ. mjlħ AlbHθ Alçlmy fy Altrbyħ, 16(19)
mHmd, mnAl mHrws. (2019). wAqç AktŝAf wrçAyħ AltlAmyð Almwhwbyn fy mdArs Altçlym AlçAm bAlmmlkħ. mjlħ klyħ .Altrbyħ AsywT, 3(35)3, 531-555
mHmd. (2020m). tTwyr ،wmnSwr ،çAdl. ،mHmd ،bdr. ،mrzwq trbyħ Almwhwbyn fy dwlħ Alkwyt fy Dw' xbrty AlSyn wAlwlAyAt AlmtHdħ AlÂmrykyħ. Almjlħ Alçrbyħ lçlwm :mn ،٢٧٧٠-٢٤٣ ،(10)٤ ،AlĂçAqħ wAlmwhbħ https://www.mawhiba.org/Ar/programs/schools/MathAndScience/Pages/default.aspx
njwŶ, çmyrŝ.(2019). Altrbyħ AlmqArnħ. mTAbç bydAγwjyh .mqbAs, jAmçħ çbdAlHmyd Almhry, AljzAŶr mwhbħ(2020). https://www.mawhiba.org/Ar/programs/Pages/Programs.aspx wzArħAltçlym(2021)https://www.moe.gov.sa/ar/mediacenter/MOEnews/Pages/MW2021-56.aspx

***